

سفر عزرا – جدول سفر عزرا

رقم الإصحاح	رقم الإصحاح	رقم الإصحاح	رقم الإصحاح	رقم الإصحاح	رقم الإصحاح	رقم الإصحاح
عزرا 9	عزرا 7	عزرا 5	عزرا 3	عزرا 1	مقدمة الأسفار التاريخية بعد السبي	
عزرا 10	عزرا 8	عزرا 6	عزرا 4	عزرا 2	مقدمة سفر عزرا	

مقدمة الأسفار التاريخية في فترة ما بعد السبي (مملكة فارس)

عزرا - نحميا - استير

بسبب خطاياهم سقط شعب الله في سبي بابل. وأخذ ملك بابل شعب اليهود وأسكنهم في مستعمرات في مملكة بابل مثل إتل ابيب حز 15:3، تل ملح وتل حرشا عز 59:2، كسفا عز 17:8] وكان لهم بعض الراحة والحرية هناك فبنوا بيوتاً وغرسوا جنات (إر 29:5) واقتنوا عبيداً وإماء (عز 2:65) وبعضهم جمعوا مالاً وثيراً (عز 2:65، 69) + (زك 6:10، 11). ولكن بعضهم إحتمل كثيراً من الأتعاب ومشقات العبودية وكان هذا للأغلبية.

وفي زمان السبي توقفت خدمة العبادة لأن بيت الله في أورشليم كان خراباً. وأرض بابل التي كانوا ساكنين فيها نجسة (عا 7:17). وهم بحكم الناموس لا يمكنهم إقامة هيكل لله خارجاً عن أورشليم. لكنهم إستمروا في حفظ السبت وممارسة الختان.

+من نهاية سفر أخبار الأيام الثاني إلي بداية سفر عزرا. وهي المدة من خراب الهيكل وخراب أورشليم حتي العودة من السبي بإذن من الملك كورش مدة 50 سنة.

+إنتهي السبي لما سقطت مملكة بابل بيد كورش ملك فارس. وكان كورش ملكاً كريماً شجاعاً. وقد زاد تقديره لليهود ولإلههم يهوه بسبب حادثة دانيال مع الأسود التي لم تؤذه، ويقال إن دانيال أري كورش النبوات الخاصة به والتي تذكره بالاسم (إش 45، 44) ونبوات إرمياء الخاصة بمدة السبي وسقوط مملكة بابل. فإعتبر كورش هذه النبوات دعوة له لإطلاق اليهود (عز 1:2) فمن فوائد السبي أن هؤلاء الوثنيون عرفوا يهوه.

+الذين رجعوا من السبي لم يفقدوا رعية ملك فارس بل ظلوا خاضعين له وكان هناك والى من قبل ملك فارس يحكم أورشليم وما هو جوارها. وكانت أحوال الشعب في فترة ما بعد السبي صعبة جداً. فكان حولهم أعداء مقاومون يغتتمون كل فرصة ليشتكوا الشعب للحكومة. وكان عليهم أن يؤدوا الجزية والخراج للملك (عز 7:24= نح 5:4) مع المطلوب منهم لحاكم المكان. وكان أكثرهم فقراء وأرضهم غير مخصبة فإلتزم بعضهم أن يستدينوا من إخوتهم (نح 5:3، 4). ومن جهة أخرى سمح كورش بالحرية الدينية للشعب فسمح لهم ببناء الهيكل وإقامة مذبح وتقديم ذبائح حسب ما يقضي به الناموس وشريعة إلههم.

تميزت عبادة اليهود بعد السبي عما كانت قبله في أنهم تركوا عبادة الأوثان تماماً وزاد إعتبارهم للناموس والفرائض الدينية ربما لأن إتحادهم الشعبي كان بالفرائض الدينية إذ لم يكن لهم ملك. المهم أنهم استفادوا من ضربة السبي فقد كانت عبادتهم للأوثان وإهمالهم للعبادة بل إستهتارهم بها سبب كل الألام التي لحقت بهم. +لقد عاد اليهود من السبي ولكن كان التاج قد سقط عن رؤوسهم فقد رجعوا بلا ملك. حقاً لقد زال عنهم نير السبي وتحسنت حالتهم ومظهرهم العام عما كانوا عليه أثناء السبي، ولكن كانوا أقل بكثير عما كانوا عليه قبلاً. لقد عادت العظام الميتة ولكن في صورة خادم أو عبد لملك فارس، لقد زال النير ولكن هناك بعض الأثار له ما زالت في رقابهم.

+كان أنبياء ما بعد السبي قليلين (حجي وزكريا وملاخي). ولم يكن للشعب ملك وكان هذا إنتظاراً للملك الحقيقي والنبى العظيم، المسيح المنتظر.

+أسفار عزرا ونحميا وإستير تجري أحداثها في سنوات خضوع الشعب لحكم ملوك فارس المختلفين. لذلك لابد من أن نستعرض سريعاً ملخص مختصر لملوك فارس لنفهم أحداث الأسفار المقدسة.

مملكة مادي وفارس: الماديون هم نسل مادي بن يافث (تك 10:2). وإتحد الماديون والفرس في مملكة واحدة بواسطة كورش الملك. وعواصم المملكة المعروفة برسبوليس (2 مك 9:2) / وشوشن (سوسا) نح 1:1 + إس 1:2 / واكبتانا (أحمثا) عز 6:2). وقد حكمت مملكة مادي وفارس شعب إسرائيل 207 سنة من سنة 536 ق. م حين عاد الشعب لأورشليم وحتى سنة 332 حين إحتل الإسكندر كل أملاك مادي وفارس. وكان اليهود خاضعين كجزء من ولاية عبر النهر لوالي يعينه ملك فارس ليحكم اليهود/ سوريا/ فلسطين/ فينيقية/ قبرص.

ملوك الفرس:

1- **كورش:** هو مؤسس دولة مادي وفارس. أصدر نداء بعودة الشعب لأورشليم سنة 536 ق. م (عز 1:2) فعاد الشعب وبدأوا في بناء الهيكل (عز 3:8-13) وكان ذلك سنة 535 ق. م. وبدأت مقاومة الأعداء (عز 4:5) وتوفي كورش سنة 529 ق. م.

2- **قمبيز (أرتخشستا):** هو ابن كورش وملك بعد وفاة كورش. وقد نجح الوشاة في إقناع الملك بوقف العمل في بناء المدينة والهيكل فأصدر أمراً بذلك (عز 4:17-25) وظل العمل متوقفاً طوال مدة حكم هذا الملك وتوفي سنة 522 ق. م. أثناء حربه في مصر.

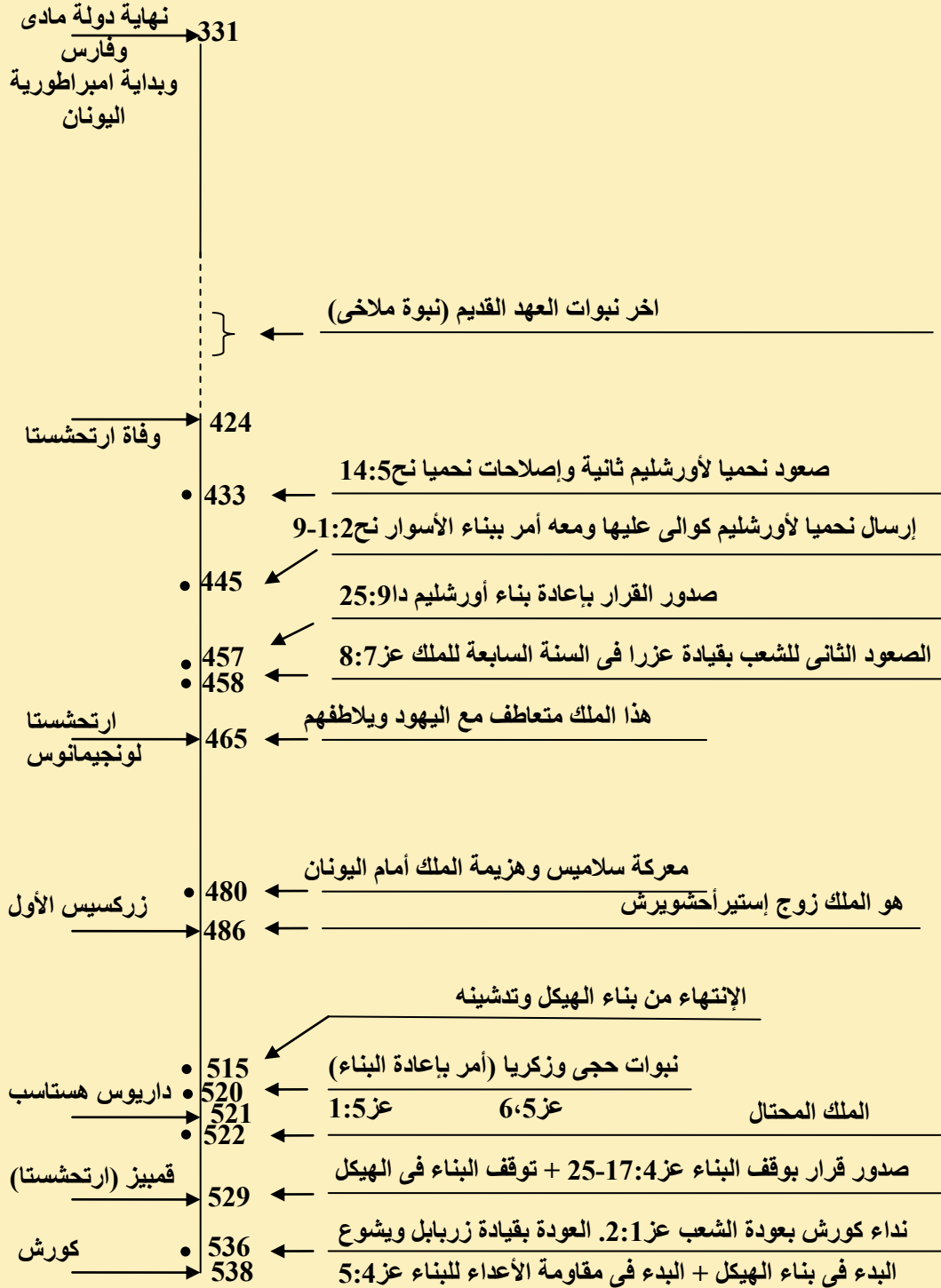
3- **داريوس هستاسب:** كان لكورش ولدان قمبيز وسمردس. وذهب قمبيز ليحارب مصر وتولي أخوه سمردس الحكم أثناء غيابه. وجاء محتال يشبه سمردس وتملك بدلاً منه 7 شهور. ومات قمبيز في

أثناء عودته من حملته علي مصر فجاء داريوس هستاسب هذا وكان صهراً لكورش، وقتل هذا المحتال وملك هو علي العرش. وإغتني هذا الملك جداً وإمتد ملكه من الهند حتي الأرخبيل الإفريقي وحتى نهر الدانوب. وهو إستولي علي العرش سنة 521 ق. م. وفي أيامه بدأ النبيان حجي وزكريا يحثان الشعب للعمل في بناء الهيكل (عز 4:24). وقد حكم 36 سنة ومات سنة 486 ق. م.

4- **زركسيس الأول (أحشويرش):** هو زوج إستير. ظل يجمع جيشاً لمدة 4 سنين حتي صار جيشاً عظيماً قوامه نحو 2 1/2 مليون جندي. وكان هذا العدد الضخم سبب في هزيمته حين حاول غزو اليونان وهُزم في معركة سلاميس سنة 480 (سبب الهزيمة أن الأوامر لا تصل للجند بسهولة) وكان ملكاً مستهتراً وأغتيل سنة 465 ق. م.

5- **ارتخشستا لونجيمانوس:** أي طويل اليد. وهذا لاطف اليهود وسمح لعزرا بأن يعود بعدد من اليهود إلي أورشليم وسمح لنحميا بإعادة بناء أسوار المدينة (عز 7:11-13)+(نح 2:1-10). وتوفي سنة 424. وفي عهده سنة 457 صدر الأمر بإعادة بناء أورشليم (دا 9:25) ثم تعاقب علي العرش عدد من الملوك كان آخرهم داريوس قدامانوس الذي تغلب عليه الإسكندر الأكبر سنة 331 ق. م. لتبدأ الإمبراطورية اليونانية حكم معظم العالم.

جدول زمني للأحداث



مقدمة في سفر عزرا

من هو عزرا

1- هو عزرا بن سرايا من نسل هارون. إذاً هو كاهن. وهو كاتب ماهر في شريعة الرب وكان عمله ككاهن يقدم ذبائح معطل، لأنهم في أرض السبي، فإهتم بدراسة الشريعة التي أحبها من كل قلبه وهياً نفسه ليعلمها لشعبه. وسمي الكاتب لشهرته ومهارته في هذه الخدمة وهذا العمل. وكاتب لا تعني أنه ينسخ فقط الكتب المقدسة بل هو دارس لها يفسر ويشرح هذه الكتب. وهكذا كان الكتابة حتي أيام المسيح خبراء ودارسين للشريعة ولكن للأسف بسبب خطاياهم صار إسم الكاتب إسمائاً سيئاً "ويل لكم أيها الكتبة". وكان من يعرف الكتابة في القديم قليلين لذلك كان الكاتب يعتبر عالماً ومنتقماً بين الشعب. وكان عزرا كاتب ماهر (عز 7:6) أي ينسخ الناموس ويفسره ويعلمه (راجع صم 2:8+2مل 18:18).

الشخصيات الأساسية في هذه الفترة هم:

أ- زربابل أو شيشبصر: وهذا كان والياً علي اليهود وهو الذي عاد بعدد 42000 منهم الى اورشليم بإذن من كورش الملك سنة 536 ق . م وعاد معه يهوشع الكاهن .

ب- يهوشع بن يوصادق: رئيس الكهنة الذي عمل مع زربابل علي إعادة بناء الهيكل.

ج- عزرا الكاتب: كان له تفويض بتنفيذ الشريعة وعقاب من يخالف الشريعة وله سلطة الإصلاح فعزل الوثنيات عن الشعب. ولكنه لم يحكم كوالي.

د- نحemia: هذا كان معيناً كوالي علي اليهود. وقد تزامن وجود نحemia مع عزرا في نفس الوقت في أثناء فترة ملك ارتحستا لونجيمانوس. ولكن كان لكل منهما عمله.

2- وظيفة عزرا الكاتب:

أ- إعادة الشعب اليهودي كشعب له شريعة الله تحكمه. وهو وضع للشعب قوانين تحكمه بحسب ناموس موسي والأنبياء فهو كان مُفوضاً من ملك فارس بصلاحيات خاصة بذلك والصورة التي أعادها عزرا للشعب إستمرت حتي أيام المسيح.

ب- ترتيب وتجميع الأسفار المقدسة. خصوصاً بعد أن ضاع كل شئ خلال السبي.

3- عزرا والكتاب المقدس:

أ- أعاد عزرا تجميع كل الكتاب المقدس (العهد القديم) واليهود والمسيحيين ينسبون له هذا الفضل. وهذا رأي كثير من الآباء أن عزرا هو الذي جمع أسفار العهد القديم مثل باسيليوس وترتيانوس وإيريناوس وغيرهم.

ب- هو جمع الأسفار وحذف ما هو غير قانوني وقسم الأسفار إلي 3 أقسام هي الناموس والأنبياء والكتب المقدسة (هاجيوجرافيا). والي هذا التقسيم أشار السيد المسيح فقال ناموس موسي والأنبياء والمزامير، فكانت المزامير أول كتاب في قسم الكتب المقدسة ولشهرة المزامير سميت الكتب بالمزامير. (لو 24:44)

ج- عزرا الذي كتب سفره بإرشاد ووحى الروح القدس، وجمع الكتب القانونية بإرشاد الروح قام أيضاً بإرشاد الروح القدس بإضافة بعض الشروحات لما كان غامضاً مثل الإصحاح الأخير لسفر التثنية + تك 6:12 + 14:22 + 3:36 + 3:36 + 35:15 + تث 2:12 + 3:11، + 14:1 + أم 1:25. وهناك إضافات كثيرة توجد بين أقواس فهو كان يضيف ويشرح بوحى من الروح القدس.

د- هو أيضاً غير أسماء بعض الأماكن التي اشتهرت بأسماء جديدة وأزال الأسماء التي لم تعد تستخدم ليفهم الناس المعاصرين مثال : تك 14:14 كان لايش هو الإسم القديم للمنطقة التي سميت دان فيما بعد.

هـ- هو جمع الأسفار المقدسة التي استطاع أن يجمعها بعد السبي وقابلها بغاية الدقة واعتمد النسخة الموجودة بين أيدينا الآن. وهو أضاف سفري أخبار الأيام والسفر المنسوب له أي سفر عزرا.

فهو صار كأثناسيوس الذي أعاد الدين لصحته بعد أن شوهه أريوس. وعزرا أعاد الكتاب المقدس بعد أن ضاع الكثير وأضاف الشعب الكثير من الأسفار المزورة.

4- ولقد أحب الشعب عزرا لغيرته وتقواه. وإعتبروه في مقام موسي. بل هناك قول يهودي أن موسي لو لم يأخذ الناموس لكان عزرا هو الذي إستحق هذا عن جدارة.

5- ينقسم سفر عزرا إلي قسمين:

أ- رجوع بعض اليهود من بابل بقيادة زربابل وإقامة الخدمة الدينية في أورشليم وبناء الهيكل رغم مقاومة السامريين (ص 1- ص 6)

ب- الخبر برجع جماعة ثانية من المسيبين بقيادة عزرا وفصل النساء الوثنيات (ص 7-10)

6- جاءت بعض آيات هذا السفر باللغة الأرامية من (4:8 - 6:18 + 7:12 - 26) لأن في هذه الآيات خلاصة أوراق قانونية مختصة بالحكومة لأن اللغة الآرامية كانت اللغة الرسمية في المفاوضات السياسية بين مملكة فارس وعبر النهر أي ما كان إلي جهة الغرب من نهر الفرات.

وباقى السفر كُتب باللغة العبرانية. وذلك لأن كاتب السفر فضّل أن تكون الوثائق بلغتها الأصلية أى الأرامية .

7- كاتب السفر هو عزرا وهذا رأي اليهود والمسيحيين.

8- هناك تشابه بين سفر عزرا وسفر أخبار الأيام فهو يعتبر الطقوس الدينية والنظام والفرق الدينية كفرق الكهنة (6:18) وحفظ الأعياد (3:4 + 6:19، 22) وآنية بيت الرب (1:7 - 11) ويعتبر خدمة اللاويين (2:40 + 8:15 - 19 + 9:1 + 10:5) ويهتم عزرا بالأنساب كما يهتم بها كاتب سفرى أخبار الأيام. ويرى عزرا يد الرب في التاريخ ومجازة الرب في كل ما يصيب الإنسان. وهذا إثبات أن كاتب سفر عزرا وكاتب سفرى أخبار الأيام هو عزرا نفسه. بل أن الآيتين الأخيرتين من سفرى أخبار الأيام والآيات الأولى من سفر عزرا تكاد تكون هي بعينها. وكأن سفر عزرا يكمل سفرى الأيام.

10- أسفار عزرا ونحميا وإستير يعتبروا تحقيقاً لنبوات أرميا عن العودة من السبي من بابل. وهم يشرحون كيف تحقق وعد الله بالرجوع. وهما رمز لتحقيق نبوات سفر الرؤيا عن خروجنا ككنيسة من بابل هذا العالم. 11- تشبه لغة عزرا لغة دانيال لأنهما كان كلاهما في بابل وفي آخر زمان السبي. وفي كل منهما أجزاء باللغة الأرامية وفي كليهما ألفاظ فارسية.

12- معنى اسم عزرا عون أو مساعدة وهذا هو دوره في مساعدة شعبه أن يعيد تذكيرهم بالشرعة التى نسوها.

13- نلاحظ أن الله يسمي نفسه إله إسرائيل وليس إله يهوذا. فالإنشقاق كان وضع استثنائي وقد عاد مع يهوذا كثير من أسباط إسرائيل (المملكة الشمالية) وعادوا كأمة واحدة.

14- عاد مع زريابل حوالي 42000 وعاد بعد حوالي 70 سنة مع عزرا 1700 فانه يوجه دعوته دائماً لأولاده بالرجوع لحضن الكنيسة ولكن من أراد أن يبقى خارجها فانه لا يرغمه علي العودة. الله يوجه الدعوة ومن يريد يرجع. ومن عاد مع عزرا أصحاب الساعة الحادية عشر.

الإصحاح الأول

عودة للحدول

الآيات (1-4):- " ¹ وَفِي السَّنَةِ الْأُولَى لِكُورَشَ مَلِكِ فَارِسَ عِنْدَ تَمَامِ كَلَامِ الرَّبِّ بِعَمِّ إِزْمِيَا، نَبَّهَ الرَّبُّ رُوحَ كُورَشَ مَلِكِ فَارِسَ فَأَطْلَقَ نِدَاءً فِي كُلِّ مَمْلَكَتِهِ وَبِالْكِتَابَةِ أَيْضًا قَائِلًا: ² «هَكَذَا قَالَ كُورَشُ مَلِكِ فَارِسَ: جَمِيعُ مَمَالِكِ الْأَرْضِ دَفَعَهَا لِي الرَّبُّ إِلَهُ السَّمَاءِ، وَهُوَ أَوْصَانِي أَنْ أَبْنِيَ لَهُ بَيْتًا فِي أُورُشَلِيمَ الَّتِي فِي يَهُودَا. ³ مَنْ مِنْكُمْ مَنْ كُلِّ شَعْبِهِ، لِيَكُنْ إِلَهُهُ مَعَهُ، وَيَصْعُدْ إِلَى أُورُشَلِيمَ الَّتِي فِي يَهُودَا فَيَبْنِيَ بَيْتَ الرَّبِّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ. هُوَ الْإِلَهُ الَّذِي فِي أُورُشَلِيمَ. ⁴ وَكُلُّ مَنْ بَقِيَ فِي أَحَدِ الْأَمَاكِنِ حَيْثُ هُوَ مُتَعَرِّبٌ فَلْيُنْجِذْهُ أَهْلُ مَكَانِهِ بِفِضَّةٍ وَبِذَهَبٍ وَبِأَمْنِعَةٍ وَبِبَهَائِمٍ مَعَ التَّبْرَعِ لِبَيْتِ الرَّبِّ الَّذِي فِي أُورُشَلِيمَ.»

في السنة الأولى = السنة الأولى من ملكه على بابل أي ملكه على اليهود. لأن اليهود منذ أن تم سببهم إلى بابل ظلوا خاضعين لبابل ثم صاروا خاضعين لفارس بعد أن سقطت بابل. **كورش** = وُلد في عيلام سنة 590 ق. م. وملك في عيلام سنة 558 وفتح مادي سنة 549 وفارس سنة 548 وُلد سنة 540 وبابل سنة 538 ولأن فارس كانت أهم أجزاء مملكته تُلَقَّب **بملك فارس**. وكان من أفضل الملوك القدماء في أخلاقه وإقتداره في الحرب.

عند تمام كلام الرب = إفتتاحية سفر عزرا هي نفسها خاتمة سفر أخبار الأيام الثاني وفي نهاية سفر أخبار الأيام الثاني (2 أى 1:36) ذكر أن مدة السبي كانت 70 عاماً وكان إرمياء النبي قد سبق وتنبأ بأن مدة السبي هي 70 عاماً (إر 10:29 + 1:25) وكان النبي إشعياء قد تنبأ بأن كورش الملك هو الذى سيصنع هذا (إش 44 : 26 - 28 + إش 45 : 1 ، 2) وكانت نبوة أشعياء عن كورش بالإسم قبل مجيء كورش بحوالى 150 سنة. ويقول يوسيفوس المؤرخ اليهودى أن دانيال أتى بهذه النبوات لكورش الذى تأثر بها جداً ، **فأطلق نداء** = كان ذلك سنة 536 ق. م. وكان السبي قد بدأ فى السنة الرابعة ليهوياقيم ملك يهوذا أى سنة 606 ق. م فتكون مدة السبي 70 سنة تماماً. **نبه الرب روح كورش** = كورش كان ملك وثنى ولكنه هو آله فى يد الرب يقيم بها مقاصده. فكما كان نبوخذ نصر آله للتأديب كان كورش آله يعود الشعب بواسطتها. ولاحظ أن كورش لم يكن يعرف الرب لكن الرب كان يعرف كيف يستخدم كورش لمجد إسمه. ولكن يُحسب لكورش أنه أطاع الرب وهذا مما ضاعف خطية شعب إسرائيل فى عدم طاعتهم للرب فقد أطاعه هذا الملك الوثنى أما هم شعبه فعصوه. ومعروف تاريخياً أن كورش كان يحترم آلهة بابل بل خدمها بنفسه لكن معروف أيضاً أنه كان متسامح دينياً وأقر برد آلهة الشعوب لأماكنها، فقد إستولى الملوك البابليين على آلهة الأمم التى أخضعوها مما أثار حفيظتهم على ملوك بابل فأتى كورش ورد لهم آلهتهم ولما كان شعب اليهود شعباً يعبد الله وليست لهم أية أصنام أمر كورش برد آنية بيت الله إلى أورشليم وقد وُجدت وثيقة لكورش بأنه أمر برد أوثان الشعوب إلى بلادها وربما كانت سماحة كورش الدينية سببها تعاطفه مع اليهود بعد الذى رآه من النبوات لديهم وبعد أن أمر بإطلاقهم كرر

نفس الشيء مع باقى الشعوب المسيبية. **وبالكتابة** = أى نداءً قانونياً والكتابة محفوظة فى سجلات الحكومة. **فى كل مملكته** = لاحظ أن آشور من ضمن مملكته لذلك غالباً عاد أعداد من الأسباط العشرة الذين تم سبيهم إلى آشور سابقاً لأورشليم . **جميع ممالك الأرض دفعها لى الرب إله السماء** = كورش لم يتحول إلى عبادة الرب بل هو أكرمه وخاف منه لما سمعه عنه. ولكن ثبت من الآثار أنه كان ينسب فتوحاته لمروخ إله بابل. المهم أن نفهم أن الله قادر أن يستخدم حتى الوثنيين لمجد اسمه . وكورش يرمز للمسيح الذى حررنا من سبى الخطية . ولكن بينما كورش له كل ممالك الأرض فالمسيح له كل ممالك الأرض والسماء أيضاً

وهو أوصانى أن أبني له بيتاً = فى هذا أيضاً يرمز كورش للمسيح لأن الآب أرسل المسيح ليبنى بيتاً هو الكنيسة وكما أطلق كورش نداءً لأن يعود كل واحد لأورشليم هكذا المسيح يدعو كل واحد أن يعود بالتوبة فيفتح له بيته ويحرره من سبيته. وقوله أوصانى لأنه فهم هذا من النبوات **هو الإله الذى فى أورشليم** = أى الذى بيته فى أورشليم، أو هو يتكلم بطريقة الوثنيين أن لكل إله منطقة معينة ويكون قد ظن أن الله يملك على أورشليم فقط. **فلينجده أهل المكان** = إما إختياراً لأن كثير من اليهود كانوا محبوبين عند شعب بابل أو بتوصية من الملك. وأهل المكان يقصد الجميع وثنيين أو اليهود الذين بقوا فى بابل ولم يعودوا إلى أورشليم. ونلاحظ أنه بهذا يشترك الوثنيين بتبرعاتهم مع اليهود فى بناء هيكل الرب، كما أشرك سليمان الوثنيين فى البناء رمزاً لدخول الأمم واليهود فى كنيسة المسيح، أى جسده. ونلاحظ أن معنى إسم كورش هو شمس فهو رمز للمسيح شمس البر. ومعنى دعوة كورش للجميع أن يتبرعوا، أن اليهود غير الراغبين فى العودة يجب عليهم أن يتبرعوا لبناء الهيكل على الأقل. عمل كورش هذا وتبرع الوثنيين هو نوع من معونة الأرض للمرأة (رؤ 16:12). فى آية (3) **يصعد إلى أورشليم** = فالرجوع إلى أورشليم هو صعود وبالتوبة نصعد ونرتفع وبالخطية ننزل (يون 1: 3 ، 5)

الآيات (5-6):- "فَقَامَ رُؤُوسُ آبَاءِ يَهُودًا وَبَنِيَامِينَ، وَالْكَهَنَةُ وَاللَّاوِيُّونَ، مَعَ كُلِّ مَنْ نَبَّهَ اللهُ رُوحَهُ، لِيَصْعَدُوا لِيَبْنُوا بَيْتَ الرَّبِّ الَّذِي فِي أُورُشَلِيمَ. وَكُلُّ الَّذِينَ حَوْلَهُمْ أَعَانُوهُمْ بِأَنْيَّةٍ فِضَّةٍ وَبِذَهَبٍ وَبِأَمْتَعَةٍ وَبِبَهَائِمٍ وَبِتَحْفٍ، فَضْلاً عَنِ كُلِّ مَا تُبْرَعُ بِهِ."

كل من نبه الله روحه = كان قرار العودة لأورشليم قراراً صعباً لليهود فى بابل لماذا؟ أورشليم محروقة بالنار وبلا أسوار ومحاطة بالأعداء والطريق شاق وهم معهم نساؤهم وأطفالهم وهناك مخاطر فى الطريق من قطاع الطرق والرحلة طويلة إلى أورشليم، بل إن أورشليم الآن غريبة عنهم فهم لا يعرفونها. وربما كثيرين لا يذكرونها أو وُلدوا فى بابل ولم يروها أصلاً. عدا هذا فهم لهم الآن مصالحهم فى بابل من أراضٍ وأموال وعبيد بل لهم مغنيين ومغنيات 2:65 فهم مستقرين فى بابل ولا داعى لمخاطر الطريق ولا داعٍ لمشقات بناء مدينة منهمة خربة محروقة ولا داعٍ لحروب أعداء محيطين بها. هذا هو الشعور الطبيعى داخل كل منهم، لكن الله ينبه روحهم حتى لا يهتموا بمشاق السفر ولا بمتاعب البناء فهو الذى سيدبر كل شىء والروح القدس الذى نبه كورش ليطلقهم ينبههم الآن ليعودوا (زك 6:4) . وهو الذى سيعوضهم عن أى خسارة ونلاحظ أن كل ما سبق هو وصف لمن يحيا فى خطايا العالم ويجد صعوبة فى ترك ما إعتاد عليه من ملذات العالم،

مستصعباً الحرب ضد الخطية وشهوات العالم وشهوات الجسد وإبليس. مثل هذا نقول عنه أنه ما زال في بابل مسبياً والروح القدس ينبه روحه ليترك خطاياها وكان مثال لذلك أبونا إبراهيم الذى كان في بابل وترك كل شيء ليتبع الله، ومن صعد من الشعب الآن من بابل يتشبه بإبراهيم. ومن يترك الخطية الآن يصير ابناً لإبراهيم بالإيمان. فإبراهيم ترك بابل بخطاياها وإنطلق إبراهيم للمجهول . ولكن أين إبراهيم الآن وما الذى خسره وما الذى كسبه ولنعلم أن كل حركة نحو أورشليم، أى نحو التوبة هى بدعوة من الروح القدس الذى ينبهنا والمهم من الذى يستجيب ولا يقاوم الروح القدس. وكل من إستمر في بابل صار مثلاً لكل من أحب الخطية وعبوديتها. ولنلاحظ أن من يترك الخطية أى بابل لن يعود فارغاً أى لن يخسر شيء بل سيأخذ الكثير = **كل الذين حولهم أعانوهم بأنية فضة وبذهب...**

الآيات (7- 11):- " **7** وَالْمَلِكُ كُورِشُ أَخْرَجَ آنِيَةَ بَيْتِ الرَّبِّ الَّتِي أَخْرَجَهَا نَبُوخَذْنَصَّرُ مِنْ أُورُشَلِيمَ وَجَعَلَهَا فِي بَيْتِ آلِهَتِهِ. **8** أَخْرَجَهَا كُورِشُ مَلِكُ فَارِسَ عَنْ يَدِ مِثْرَدَاثِ الْخَازِنِ، وَعَدَّهَا لِشَيْشَبَصَّرَ رَئِيسِ يَهُودَا. **9** وَهَذَا عَدُّهَا: ثَلَاثُونَ طَسْتًا مِنْ ذَهَبٍ، وَأَلْفُ طَسْتٍ مِنْ فِضَّةٍ، وَتِسْعَةٌ وَعِشْرُونَ سِكِّينًا، **10** وَثَلَاثُونَ قَدْحًا مِنْ ذَهَبٍ، وَأَقْدَاحُ فِضَّةٍ مِنَ الرَّثْبَةِ الثَّانِيَةِ أَرْبَعُ مِئَةٍ وَعِشْرَةٌ، وَأَلْفٌ مِنْ آنِيَةِ أُخْرَى. **11** جَمِيعُ الْآنِيَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ خَمْسَةٌ آلَافٍ وَأَرْبَعُ مِئَةٍ. الْكُلُّ أَصْعَدُهُ شَيْشَبَصَّرُ عِنْدَ إِصْعَادِ السَّبْيِ مِنْ بَابِلَ إِلَى أُورُشَلِيمَ."

الملك كورش أخرج آنية بيت الرب = هذه الآنية أخذها نبوخذ نصر بعد أن دمر الهيكل وهذه الآنية كثيرة وثمانية ولكن عناية الله أحاطتها فلم يكسروها ولا صهروها ولا أعادوا تشكيلا بل بقيت كما هى. وآنية بيت الله هى نحن والله قادر أن يحفظ آنيتنا من الهلاك أى أجسادنا (2 تى 19: 2 - 21) + (2 تى 12: 1) بل الله قادر أن يعيد لهذه الآنية كرامتها حتى بعد أن إستخدمت فى الهياكل الوثنية . فالله قادر أن يحرر عبيده لأنه هو الغالب. ولاحظ أن هذه الآنية هى التى شرب فيها بيلشاصر ملك بابل الخمر (دا 5) ولكنها الآن تعود بكرامة إلى بيت الرب فى أورشليم. **شيشبصر =** هو زربابل. ومعنى الإسم شيشبصر = الفرح فى وسط المتاعب ، وهذا إسمه فى بابل أما الإسم العبرانى له فهو زربابل ومعناه المولود فى بابل أو الغريب فى بابل. وكورش جعله والياً على اليهود = **رئيس يهوذا**. وهناك آراء فى هذا :- أن زربابل كان مسئولاً عن اليهود بعد موت يهوياكين أو هناك رأى يقول أنه كان قائد الحرس الخاص لملك بابل وفى 63: 2 يسمى الترسانا وهى كلمة فارسية تدل على منصب عالٍ (راجع عز 2: 3 ، 8 + حج 1: 1 + عز 14: 5) وزربابل مع يهوشع الكاهن بنوا الهيكل.

جميع الآنية 5400 = وجمع الأعداد المفردة نجد الحاصل 2499 والسبب أن هناك آنية لم تحص ربما

لصغرها أو لأنها مكسورة والله لا يهتم بعدد الآنية بل بعدد المؤمنين المكتوبة أسمائهم فى سفر الحياة الأبدية " الذين هم فى يدى لم يهلك منهم أحد إلا ابن الهلاك" فالآنية رمز للمؤمنين.

الإصحاح الثاني

عودة للحدول

في هذا الإصحاح نرى من هم الآتية الذهبية، هم الشعب الذي عاد لأورشليم.

الآيات (1-2):- " **1** وَهَؤُلَاءِ هُمْ بَنُو الْكُورَةِ الصَّاعِدُونَ مِنْ سَبْيِ الْمَسْبِيِّينَ، الَّذِينَ سَبَاهُمْ نَبُوخَذْنَصَّرُ مَلِكُ بَابِلَ إِلَى بَابِلَ، وَرَجَعُوا إِلَى أُورُشَلِيمَ وَيَهُودًا، كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى مَدِينَتِهِ. **2** الَّذِينَ جَاءُوا مَعَ زَرْبَابَلْ، يَشُوعُ، نَحْمِيَا، سَرَايَا، رَعْلَايَا، مُرْدَخَايَ، بِلْشَانَ، مِسْفَارَ، بَغَوَايَ، رَحُومَ، بَعْنَةَ. عَدَدُ رِجَالِ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ: "

نجد في هذا الإصحاح أسماء من عادوا إلى أورشليم وذكر أسمائهم هو لتكريمهم " أنا أكرم الذين يكرمونني " فمن أكرم الله وعاد وسط كل المشقات التي سبق وذكرناها يكرمه الله بذكر إسمه في الكتاب المقدس. وهذا رمز لكل من يعود بالتوبة إلى حضن الكنيسة، هذا لن يمحي إسمه من سفر الحياة الأبدية (رؤ 5:3) وذكر الأسماء أيضاً يشجع الآخرين على الإقتداء بهم. وهم إهتموا بالأسماء والأنساب بسبب مواضيع الميراث وتحديد العائلات. وهناك من لم يستطع إثبات نسبه كإسرائيلى ولكنه لإشتياقه صعد وهذا يخجل من يعرف نسبه ورفض الصعود لأورشليم. ومن صعد ذكر له الله شجاعته وإشتياقه لله ولمدينته أورشليم وللهيكل.

الكورة = يهوذا التي كانت سابقاً مملكة عظيمة لها توابع صارت مجرد كورة أى مقاطعة تتبع ملك فارس. وهذا شأن الخطية دائماً. **زربابل** = هو من نسل ملوك يهوذا (1 أى 3:16-19).

ومن نسله أتى المسيح (مت 12:1). **يشوع** = رئيس الكهنة. **ونحميا ومردخاي** = غير المعروفين في أسفار نحميا وإستير.

ملحوظة:- زربابل أى المولود في بابل وبابل أرض العبودية. فزربابل هو جد المسيح بالجسد ولكنه يرمز للمسيح الذي وُلد في هذا العالم. وهو الذي بنى الهيكل وهو الذي يحكم هذا الشعب.

الآيات (3-19):- " **3** بَنُو فَرَعُوشَ أَلْفَانِ وَمِئَةٌ وَاثْنَانِ وَسَبْعُونَ. **4** بَنُو شَفَطِيَا ثَلَاثُ مِئَةٍ وَاثْنَانِ وَسَبْعُونَ. **5** بَنُو آرَحَ سَبْعُ مِئَةٍ وَخَمْسَةٌ وَسَبْعُونَ. **6** بَنُو فَحْتِ مَوَّابَ مِنْ بَنِي يَشُوعَ وَيُوَّابَ أَلْفَانِ وَثَمَانُ مِئَةٍ وَاثْنَا عَشَرَ. **7** بَنُو عِيلَامَ أَلْفٌ وَمِئَتَانِ وَأَرْبَعَةٌ وَخَمْسُونَ. **8** بَنُو زَثُو تِسْعُ مِئَةٍ وَخَمْسَةٌ وَأَرْبَعُونَ. **9** بَنُو زَكَّايَ سَبْعُ مِئَةٍ وَسِتُّونَ. **10** بَنُو بَانِي سِتُّ مِئَةٍ وَاثْنَانِ وَأَرْبَعُونَ. **11** بَنُو بَابَايَ سِتُّ مِئَةٍ وَثَلَاثَةٌ وَعِشْرُونَ. **12** بَنُو عَزْجَدَ أَلْفٌ وَمِئَتَانِ وَاثْنَانِ وَعِشْرُونَ. **13** بَنُو أَدُونِيْقَامَ سِتُّ مِئَةٍ وَسِتَّةٌ وَسِتُّونَ. **14** بَنُو بَغَوَايَ أَلْفَانِ وَسِتَّةٌ وَخَمْسُونَ. **15** بَنُو عَادِيْنَ أَرْبَعُ مِئَةٍ وَأَرْبَعَةٌ وَخَمْسُونَ. **16** بَنُو آطِيرَ مِنْ يَحْرَقِيَّا ثَمَانِيَةٌ وَسَبْعُونَ. **17** بَنُو بِيصَايَ ثَلَاثُ مِئَةٍ وَثَلَاثَةٌ وَعِشْرُونَ. **18** بَنُو يُوْرَةَ مِئَةٌ وَاثْنَا عَشَرَ. **19** بَنُو حَشُومَ مِئَتَانِ وَثَلَاثَةٌ وَعِشْرُونَ. "

نجد هنا أسماء عشائر. **محث موآب** = أى حاكم موآب فرما كان أبوهم حاكماً لموآب أيام كانت خاضعة لإسرائيل. **بنو أدونيقام 666** = أدونيقام تعنى السيد الكبير. ونلاحظ أن رقم 666 وهو رقم الوحش (رؤ 13) أو

الشیطان (فمع كل عودة بالتوبة، لابد أن ننتظر محاربات من عدو الخير طالما نحن مازلنا فى الجسد). وذلك لأن الخطية ما زالت ساكنة فى اجسادنا (رو 7 : 14 - 25) وهذه = 666 عاندين وسط من عادوا من السبي ألي اورشليم (الكنيسة).

الآیات (20- 35):- " ²⁰بَنُو جِبَارَ خَمْسَةٌ وَتِسْعُونَ. ²¹بَنُو بَيْتِ لَحْمٍ مِئَةٌ وَثَلَاثَةٌ وَعِشْرُونَ. ²²رِجَالُ نَطُوفَةَ سِتَّةَ وَخَمْسُونَ. ²³رِجَالُ عَنَّاوُثَ مِئَةٌ وَثَمَانِيَةٌ وَعِشْرُونَ. ²⁴بَنُو عَزْمُوتَ اثْنَانِ وَأَرْبَعُونَ. ²⁵بَنُو قَرْيَةَ عَارِيمَ كَفِيرَةَ وَبَيْرُوتَ سَبْعَ مِئَةٍ وَثَلَاثَةَ وَأَرْبَعُونَ. ²⁶بَنُو الرَّمَاةِ وَجَبَعَ سِتُّ مِئَةٍ وَوَاحِدٌ وَعِشْرُونَ. ²⁷رِجَالُ مِخْمَاسَ مِئَةٍ وَاثْنَانِ وَعِشْرُونَ. ²⁸رِجَالُ بَيْتِ إِيْلَ وَعَايَ مِئَتَانِ وَثَلَاثَةٌ وَعِشْرُونَ. ²⁹بَنُو نَبُو اثْنَانِ وَخَمْسُونَ. ³⁰بَنُو مَغْبِيشَ مِئَةٌ وَسِتَّةَ وَخَمْسُونَ. ³¹بَنُو عِيْلَامَ الْآخِرِ أَلْفٌ وَمِئَتَانِ وَأَرْبَعَةٌ وَخَمْسُونَ. ³²بَنُو حَارِيمَ ثَلَاثَ مِئَةٍ وَعِشْرُونَ. ³³بَنُو لُودَ بَنُو حَادِيدَ وَأُوئُو سَبْعَ مِئَةٍ وَخَمْسَةٌ وَعِشْرُونَ. ³⁴بَنُو أَرِيحَا ثَلَاثَ مِئَةٍ وَخَمْسَةٌ وَأَرْبَعُونَ. ³⁵بَنُو سَنَاءَةَ ثَلَاثَةَ أَلْفٍ وَسِتِّ مِئَةٍ وَثَلَاثُونَ. "

هذه أسماء أماكن (وربما الأماكن أخذت أسمائها من أسماء ساكنيها)

جبار = هى جبعون (نح 25:7 + يش 9). نبو = ليس الجبل الذى صعد عليه موسى بل هى مكان فى يهوذا. عيلام الآخر = تمييزاً له عن عيلام المذكور فى آية 7 ولكن الأول إسم إنسان والثانى إسم مكان.

الآيات (36- 39):- " ³⁶أَمَّا الْكَهَنَةُ: فَبَنُو يَدَعِيَا مِنْ بَيْتِ يَشُوعَ تِسْعَ مِئَةٍ وَثَلَاثَةَ وَسَبْعُونَ. ³⁷بَنُو إِمِيرَ أَلْفٌ وَاثْنَانِ وَخَمْسُونَ. ³⁸بَنُو فَشْحُورَ أَلْفٌ وَمِئَتَانِ وَسَبْعَةٌ وَأَرْبَعُونَ. ³⁹بَنُو حَارِيمَ أَلْفٌ وَسَبْعَةَ عَشَرَ. "

يشوع المذكور هنا هو غير المذكور فى آية (2) ونلاحظ أن مجموع الكهنة حوالى 4200 ومع ملاحظة أن عدد العاندين حوالى 42000 نجد أن الله له العشور.

الآيات (40- 42):- " ⁴⁰أَمَّا اللَّاَوِيُّونَ: فَبَنُو يَشُوعَ وَقَدْمِيئِيلَ مِنْ بَنِي هُودُويَا أَرْبَعَةٌ وَسَبْعُونَ. ⁴¹الْمُعْتُونُ بَنُو آسَافَ مِئَةٌ وَثَمَانِيَةٌ وَعِشْرُونَ. ⁴²بَنُو الْبَوَّابِينَ: بَنُو سَلُومَ، بَنُو آطِيرَ، بَنُو طَلْمُونَ، بَنُو عَقُوبَ، بَنُو حَطِيطَا، بَنُو شُوبَايَ، الْجَمِيعُ مِئَةٌ وَتِسْعَةٌ وَثَلَاثُونَ. "

عدد اللاويين قليل جداً وهذا راجع غالباً لأنهم رفضوا وظيفتهم واحتقروها فهم لهم الآن ممتلكات وأراضى.

الآيات (43- 54):- " ⁴³النَّثِينِيمُ: بَنُو صِيحَا، بَنُو حَسُوفَا، بَنُو طَبَاعُوتَ، ⁴⁴بَنُو قَيْرُوسَ، بَنُو سِيَعَهَا، بَنُو فَادُونَ، ⁴⁵بَنُو لَبَانَةَ، بَنُو حَجَابَةَ، بَنُو عَقُوبَ، ⁴⁶بَنُو حَاجَابَ، بَنُو شَمْلَايَ، بَنُو حَانَانَ، ⁴⁷بَنُو جَدِيلَ، بَنُو حَجَرَ، بَنُو رَايَا، ⁴⁸بَنُو رَصِينَ، بَنُو نَفُودَا، بَنُو جَرَامَ، ⁴⁹بَنُو عَزَّا، بَنُو فَاسِيحَ، بَنُو بِيَسَايَ، ⁵⁰بَنُو أَسْنَةَ، بَنُو مَعُونِيمَ، بَنُو نَفُوسِيمَ، ⁵¹بَنُو بَقُبُوقَ، بَنُو حَقُوفَا، بَنُو حَرْحُورَ، ⁵²بَنُو بَصْلُوتَ، بَنُو مَحِيدَا، بَنُو حَرَشَا، ⁵³بَنُو بَرُفُوسَ، بَنُو سِيَسِرَا، بَنُو ثَامَحَ، ⁵⁴بَنُو نَصِيحَ، بَنُو حَطِيطَا. "

النثينيم = غالباً هم من نسل الجبعونيين وعينوا فى خدمة اللاويين.

الآيات (55-58):- " ⁵⁵بَنُو عِبِيدِ سُلَيْمَانَ: بَنُو سَوَاطِي، بَنُو هَسُوفَرَثَ، بَنُو فَرُودَا، ⁵⁶بَنُو يَغَلَةَ، بَنُو دَرَقُونَ، بَنُو جَدْبِلَ، ⁵⁷بَنُو شَفْطِيَا، بَنُو حَطِيلَ، بَنُو فُوخْرَةَ الظَّبَاءِ، بَنُو آمِي. ⁵⁸جَمِيعُ النَّثِينِيمِ وَبَنِي عِبِيدِ سُلَيْمَانَ ثَلَاثُ مِئَةٍ وَاثْنَانِ وَتِسْعُونَ."

بنو عبيد سليمان = من نسل الكنعانيين الذين سخرهم سليمان لبناء الهيكل (1 مل 21 + 20:9).

الآيات (59-63):- " ⁵⁹وَهَؤُلَاءِ هُمُ الَّذِينَ صَعِدُوا مِنْ تَلِّ مِلْحٍ وَتَلِّ حَرْشَا، كَرْوَبُ، أَدَانُ، إِمِيرُ، وَلَمْ يَسْتَطِيعُوا أَنْ يَبْنِيُوا بُيُوتَ آبَائِهِمْ وَنَسَلَهُمْ هَلْ هُمْ مِنْ إِسْرَائِيلَ: ⁶⁰بَنُو دَلَايَا، بَنُو طُوبِيَا، بَنُو نَفُودَا، سِتُّ مِئَةٍ وَاثْنَانِ وَخَمْسُونَ. ⁶¹وَمِنْ بَنِي الْكَهَنَةِ: بَنُو حَبَايَا، بَنُو هَقُوصَ، بَنُو بَرَزَلَايَ الَّذِي أَخَذَ امْرَأَةً مِنْ بَنَاتِ بَرَزَلَايَ الْجِلْعَادِيِّ وَتَسَمَّى بِاسْمِهِمْ. ⁶²هَؤُلَاءِ فَتَشَّوْا عَلَى كِتَابَةِ أَنْسَابِهِمْ فَلَمْ تُوَجَدْ، فَرَدُّلُوا مِنَ الْكَهَنُوتِ. ⁶³وَقَالَ لَهُمُ التَّرْشَانَا أَنْ لَا يَأْكُلُوا مِنْ قُدْسِ الْأَقْدَاسِ حَتَّى يَقُومَ كَاهِنٌ لِلأُورِيمِ وَالتَّمِيمِ."

تل ملح وتل حرشا = أماكن فى بابل سكن فيها المسييين. **لم يستطيعوا أن يبنوا بيوت آبائهم** = هم إسرائيليون لكنهم فقدوا قوائم إنتسابهم. وكان من هؤلاء الذين فقدوا قوائم إنتسابهم كهنة. والكهنة لابد أن يكونوا من نسل هارون = **ومن بنى الكهنة بنو حبايا**. . . ونجد هنا مثال لهم **بنو برزلاي** وهؤلاء فقدوا الكهنوت لأنهم لا يستحقوه لماذا؟ لأن أبوهم كان كاهناً ولكنه فضل أن يتسمى بإسم رجل مشهور هو برزلاي الجلعدى وترك نسبه لهرون. وهذا الكاهن لم يفهم أن خدمة الله كرامة للإنسان ولأنه رزل نسبه الكهنوتى رُفض من الكهنوت. ولنعرف أن الله سينكر الذين دخلوا من خدمته ومن إطلاق إسمه عليهم. والكهنة الذين فقدوا نسبهم حرموا من الأقداس أى خبز الوجوه ولحم ذبيحة الخطية والإثم والسكيب، وهذه تسمى **قدس الأقداس**. وأما البكور وتقدمات الشكر والعشور فيأكلها كل بيت الكاهن ، وتسمى أقداس بالمقارنة مع قدس الأقداس الذى لا يأكل منه سوى الكهنة فقط. **الترشانا** = كلمة فارسية تشير للوالى وقد تعنى لقب مثل سعادة فلان، هو لقب للإحترام. والوالى هنا هو زريابل. **كاهن للأوريم والتميم** = لم يكن هناك أوريم وتميم بعد السبى (الحجارة التى كانت على صدره رئيس الكهنة التى كان يجيب بها الله عن أسئلته) ويكون معنى إجابة زريابل أن الحكم فى هذا الأمر قد تأجل إلى أجل غير مسمى. وفى القول إشارة إلى أن الإسرائيليين كانوا ينتظرون رئيس كهنة فيه كل الصفات المطلوبة أى المسيح.

الآيات (64-67):- " ⁶⁴كُلُّ الْجُمُهورِ مَعَا اثْنَانِ وَأَرْبَعُونَ أَلْفًا وَثَلَاثُ مِئَةٍ وَسِتُونَ، ⁶⁵فَضْلاً عَنْ عِبِيدِهِمْ وَإِمَائِهِمْ فَهَؤُلَاءِ كَانُوا سَبْعَةَ أَلْفٍ وَثَلَاثَ مِئَةٍ وَسَبْعَةَ وَثَلَاثِينَ، وَلَهُمْ مِنَ الْمُعْنِينَ وَالْمُعْنِيَاتِ مِئَتَانِ. ⁶⁶خَيْلُهُمْ سَبْعُ مِئَةٍ وَسِتَّةٌ وَثَلَاثُونَ. بَعَالُهُمْ مِئَتَانِ وَخَمْسَةٌ وَأَرْبَعُونَ. ⁶⁷جَمَالُهُمْ أَرْبَعُ مِئَةٍ وَخَمْسَةٌ وَثَلَاثُونَ. حَمِيرُهُمْ سِتَّةُ أَلْفٍ وَسَبْعُ مِئَةٍ وَعِشْرُونَ."

إثنان واربعون ألفاً وثلاث منه وستون =مجموع الأعداد المذكورة سابقاً 29818 فما سبب هذا الخلاف؟ خصوصاً أن نحما في الاصحاح السابع ذكر نفس القائمة بنفس المجموع وهو 42360 وإذا جمعنا الأعداد في سفر نحما نجد رقماً ثالثاً وهو 31089؟ وسبب ذلك:

1- يشتمل هذان الإصحاحان علي أسماء أعيان اليهود الذين عادوا من سبي بابل إلي أوطانهم ومجموع العائدين في كليهما واحد وهو 42360. ولا يُنكر حصول إختلاف جزئي بينهما، وهو أمر طبيعي كان يتوقع حصوله. فعزرا كتب أسماء الذين رغبوا العودة إلي وطنهم وهو مقيم في بابل، أما نحما فكتب الأسماء التي عادت وهو في اليهودية بعد بناء أسوار أورشليم. فحصل فرق في هذا البيان بسبب المدة الطويلة، فإنه لا بد أن مات البعض في هذه الأثناء ومات البعض الآخر أثناء سفرهم، وعدل البعض الآخر عن السفر، فسقطت أسماءهم من الإصحاح السابع من سفر نحما.

2- عدم عودة البعض ممن سبق وسجلوا أسماءهم كان راجعاً لانهم هزموا من الخطية الساكنة فيهم (رمزيا ألم يعد وسط العائدين من حمل رقم 666) ومن يدخل اورشليم السماوية هو من يغلب (رؤ 2 : 7 ، 11 ، 17 ، 28 ، 3 + 5 : 12 ، 21،

3- لا بد أنه سافر أيضاً غير الذين كتبوا أسماءهم في بابل (كشف عزرا) وسجلهم نحما، فزاد كشف نحما. أمثلة:- (1) لم يرد ذكر مغبيش في قائمة نحما لكنه ورد في قائمة عزرا(عز 2:30) فمغبيش بعد ان سجل اسمه مع عائلته عدل عن ذلك. وعزرا يورد قائمة من سجلوا أسماءهم في بابل بينما يورد قائمة من وصلوا فعلاً إلي أورشليم.

(2) بنو عادين عددهم في قائمة عزرا 454 وعددهم في قائمة نحما 655 لأن الذين سافروا فعلاً كانوا أكثر من الذين سجلوا أسماءهم.

4- كعادة اليهود في ذلك الوقت إستعمال أكثر من اسم (فيبدو انه كان لهم اسم ولقب وشهرة) مثال (بنو سيعا نح 47:7 هم بنو سيعها عز 2:44)

آية 65:- هم ذهبوا للسبي ولا شيء معهم وها هم عادوا ومعهم **خيل وجمال وعبيد وذهب وفضة** وهذه عطايا الله ومراحمه، فكل من يعود للمسيح بالتوبة لا يعود فارغاً. **المغنيين والمغنيات** = هم من يغنون في الولائم والحفلات وليس المغنون من اللاويين

الآيات (68-70):- " **68** **وَالْبَعْضُ مِنْ رُؤُوسِ الْآبَاءِ عِنْدَ مَجِيئِهِمْ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ الَّذِي فِي أُورُشَلِيمَ تَبَرَّعُوا لِبَيْتِ الرَّبِّ لِإِقَامَتِهِ فِي مَكَانِهِ. **69** **أَعْطَوْا حَسَبَ طَاقَتِهِمْ لِخِزَانَةِ الْعَمَلِ وَاحِدًا وَسِتِّينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ مِنَ الذَّهَبِ، وَخَمْسَةَ أَلْفٍ مَنًا مِنَ الْفِضَّةِ، وَمِنَّةً قَمِيصٍ لِلْكَهَنَةِ. **70** **فَأَقَامَ الْكَهَنَةُ وَاللَّاوِيُّونَ وَبَعْضُ الشَّعْبِ وَالْمَغْنُونُ وَالْبَوَّابُونَ وَالنَّثِينِيمُ فِي مَدِينِهِمْ وَكُلُّ إِسْرَائِيلَ فِي مَدِينِهِمْ.****"**

آية 68:- **تبرعوا** = تبرعوا لهيكل الرب لذلك باركهم الرب

آية 69:- **درهم**: قطعة نقود وهذا أول ذكر للنقود المسكوكة في الكتاب المقدس.

مناً = إسم عيار لما يوزن به وليس إسم بعض النقود المسكوكة. وهو يساوي 50 شاقلاً.

الآيات (1 - 7):-¹ "وَلَمَّا اسْتَهَلَّ الشَّهْرُ السَّابِعُ وَبَنُو إِسْرَائِيلَ فِي مَدِينِهِمْ، اجْتَمَعَ الشَّعْبُ كَرَجُلٍ وَاحِدٍ إِلَى أُورُشَلِيمَ.² وَقَامَ يَشُوعُ بْنُ يُوَصَادَاقَ وَإِخْوَتُهُ الْكَهَنَةُ، وَزَرَبَابَلُ بْنُ شَالْتَيْئِيلَ وَإِخْوَتُهُ، وَبَنُوا مَذْبَحَ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ لِيُضْعِدُوا عَلَيْهِ مُحْرَقَاتٍ كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي شَرِيعَةِ مُوسَى رَجُلِ اللَّهِ.³ وَأَقَامُوا الْمَذْبَحَ فِي مَكَانِهِ، لِأَنَّهُ كَانَ عَلَيْهِمْ رُعبٌ مِنْ شُعُوبِ الْأَرْضِ، وَأَصْعَدُوا عَلَيْهِ مُحْرَقَاتٍ لِلرَّبِّ، مُحْرَقَاتِ الصَّبَاحِ وَالْمَسَاءِ.⁴ وَحَفَظُوا عِيدَ الْمِظَالِ كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ، وَمُحْرَقَةً يَوْمِ فَيَوْمٍ بِالْعَدَدِ كَالْمَرْسُومِ، أَمَرَ الْيَوْمَ بِيَوْمِهِ.⁵ وَبَعْدَ ذَلِكَ الْمُحْرَقَةُ الدَّائِمَةُ، وَلِلْأَهْلَةِ وَلِجَمِيعِ مَوَاسِمِ الرَّبِّ الْمُقَدَّسَةِ، وَلِكُلِّ مَنْ تَبَرَّعَ بِمُتَبَرِّعِ الرَّبِّ.⁶ ابْتَدَأُوا مِنَ الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ السَّابِعِ يُضْعِدُونَ مُحْرَقَاتٍ لِلرَّبِّ، وَهَيْكَلُ الرَّبِّ لَمْ يَكُنْ قَدْ تَأَسَّسَ.⁷ وَأَعْطُوا فِضَّةً لِلنَّحَّاتِينَ وَالنَّجَّارِينَ، وَمَأْكَلًا وَمَشْرَبًا وَزَيْتًا لِلصَّيْدُونِيِّينَ وَالصُّورِيِّينَ لِيَأْتُوا بِخَشَبِ أَرْزٍ مِنْ لُبْنَانَ إِلَى بَحْرِ يَافَا، حَسَبَ إِذْنِ كُورَشَ مَلِكِ فَارِسَ لَهُمْ."

الشهر السابع = (يوافق نصف سبتمبر الأخير ونصف أكتوبر الأول). فغالباً هم بدأوا رحلتهم في الربيع. ووقت الرحلة حوالي 3-4 أشهر. وكان الشهر السابع شهر الأعياد الهامة (هتاف البوق/الكفارة/عيد المظال). **يشوع** = رئيس الكهنة وهو أول رئيس كهنة بعد السبي. ويذكر اسمه هنا قبل زربابل. فالعمل هنا تقديم ذبائح وهو عمل كهنوتي صرف. أما في الآية (8) نجد إسم زربابل مذكوراً قبل يشوع فالعمل هنا هو بناء الهيكل وهو العمل الذي أمر به الملك كورش وينفذه الآن زربابل. **وأقاموا المذبح في مكانه لأنه كان عليهم رعب** = حينما شعروا بقوة أعدائهم إحتموا في قوة الله ونحن إذا وجدنا أن لنا أعداء كثيرين فليكن الله صديقاً لنا. " إن لم يحرس الرب المدينة فباطلاً سهر الحراس" ولنلاحظ أنهم بنوا المذبح قبل بناء السور فالمذبح أهم، وهم بنوا المذبح قبل الهيكل ليمارسوا شعائرتهم . **وحفظوا عيد المظال** = عيد المظال كان ليذكروا أنهم كانوا غرباء فيحيوا بروح الغربة. ولنلاحظ الآن أن العائدين من بابل (وهم يمثلون التائبين) عليهم أن يبنوا المذبح أولاً (أي عبادة) وان يحيوا بروح الغربة في هذا العالم (عيد المظال). **محرقاة يوم فيوم بالعدد** = كان عيد المظال 7 أيام ثم يوم العيد الكبير وكان لكل يوم عدد معين من الذبائح عد 13:29 ، 17. **وبعد ذلك** = من ذلك اليوم فصاعداً كانوا يقدمون الذبائح يومياً وفي رأس كل شهر = **الأهلة**.

ولجميع مواسم الرب = الأعياد المحددة. **حسب إذن كورش** = كورش لم يتسلط علي لبنان ولكنه أذن للإسرائيليين أن يتفاوضوا معهم للحصول علي الأخشاب.

الآيات (8-13):-⁸ "وَفِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ مِنْ مَجِيئِهِمْ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ إِلَى أُورُشَلِيمَ، فِي الشَّهْرِ الثَّانِي، شَرَعَ زَرَبَابَلُ بْنُ شَالْتَيْئِيلَ وَيَشُوعُ بْنُ يُوَصَادَاقَ وَبَقِيَّةُ إِخْوَتِهِمُ الْكَهَنَةِ وَاللَّاوِيِّينَ وَجَمِيعُ الْقَادِمِينَ مِنَ السَّبْيِ إِلَى

أورشليم، وأقاموا اللاويين من ابن عشرين سنة فما فوق للمناظرة على عمل بيت الرب. ⁹ ووقف يشوع مع بنيه وأخوته، قدمين وبني يهودا معاً للمناظرة على عاملي الشغل في بيت الله، وبني حيناداد مع بنيهم وأخوتهم اللاويين. ¹⁰ ولما أسس البائون هيكل الرب، أقاموا الكهنة بملابسهم بأبواق، واللاويين بني آساف بالصنوج، لتسبيح الرب على ترتيب داود ملك إسرائيل. ¹¹ وغنوا بالتسبيح والحمد للرب، لأنه صالح لأن إلى الأبد رحمته على إسرائيل. وكل الشعب هتفوا هتافاً عظيماً بالتسبيح للرب لأجل تأسيس بيت الرب. ¹² وكثيرون من الكهنة واللاويين ورؤوس الآباء الشيوخ، الذين رأوا البيت الأول، بكوا بصوت عظيم عند تأسيس هذا البيت أمام أعينهم. وكثيرون كانوا يرفعون أصواتهم بالهتاف بفرح. ¹³ ولم يكن الشعب يميز هتاف الفرح من صوت بكاء الشعب، لأن الشعب كان يهتف هتافاً عظيماً حتى أن الصوت سمع من بعد.

للمناظرة = عينوا اللاويين كمسئولين عن البناء والإشراف على العمال. **إلى بيت الله** = أي المكان المزمع أن يقام عليه بيت الله. **حيناداد** = لم يذكر في (ص2) فرما أتى من مكان آخر غير بابل أو كان مقيماً في إسرائيل ولم يذهب للسبي. وفي (آية10) **بملابسهم** = كان البناء في الهيكل يتم وسط التسابيح والترانيم والكل بملابسه الكهنوتية والكهنة بأبواقهم. فكان البناء يتم وسط تسابيح الشكر والرجاء حتى يبارك الله العمل ويتممه.

بكوا بصوت عظيم = بين خراب الهيكل بيد البابليين وتجديده الآن حوالي 50 سنة فمن المؤكد أن كبار السن يذكرون الهيكل القديم وحينما رأوا الهيكل الجديد وأنه ليس فحماً مثل الهيكل السابق بكوا على مجدهم القديم الذي ضاع، وعلى بأسهم من أن يبني هيكل عظيم مثل السابق إلا أن هذا ليس مقبولاً فالفه الذي أسس الهيكل السابق قادر أن يعين في بناء الهيكل الجديد. ونحن ليس من المقبول أن نياس مهما كان حجم العمل أمامنا ضخماً فالفه هو الذي يعين، وما علينا إلا أن نبدأ والله يفرح ببداياتنا مهما كانت صغيرة "بل من إزدرى بيوم الأمور الصغيرة" (زك 4:6-10) ويجب أن نفرح ونسبح ونشكر الله على بدايات أعماله معنا فإذا بدأ الله معنا عملاً فسيكمله. وإن كان هناك حزن وبكاء فليكن على خطايانا وإذا بكينا على خطايانا يتحول هذا لفرح (مز 5:30). "عند المساء يبني البكاء وعند الصباح ترنم" الذين يزرعون بالدموع يحصدون بالإبتهاج" (مز 5:126 ، 6).

فكان أولى بهؤلاء الباكين أن يبكوا على خطاياهم التي سببت خراب الهيكل الأول.

تأمل :- يقول بولس الرسول "ونطلب إليكم أيها الإخوة: أنذروا الذين بلا ترتيب. **شجعوا صغار النفوس**. أسندوا الضعفاء. **تأنوا على الجميع**" (1تس 5 : 14) .

هناك بعض الخدام الذين عليهم أن يفهموا قول بولس الرسول "شجعوا صغار النفوس" فيشجعوا من يبدأ أى عمل ولو بداية ضعيفة ، ولا يتسببوا في إحباطه فيتوقف عن عمله. فالبعض يعمل عمل كبار السن الذين بكوا على الهيكل القديم ويقارنوا بين عمل الخادم الجديد وبين أعمال الخدام الكبار ، مستهينين بعمل الصغار . وهؤلاء يرد عليهم الله على فم زكريا النبي "بل من إزدرى بيوم الأعمال الصغيرة" (زك 4 : 10).

الإصحاح الرابع

عودة للحدول

الآيات (1-5):- " ¹وَلَمَّا سَمِعَ أَعْدَاءُ يَهُودَا وَبَنِيَامِينَ أَنَّ بَنِي السَّبْيِ يَبْنُونَ هَيْكَلًا لِلرَّبِّ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ، ²تَقَدَّمُوا إِلَى زَرْبَابَلْ وَرُؤُوسِ الْآبَاءِ وَقَالُوا لَهُمْ: «نَبْنِي مَعَكُمْ لِأَنَّنا نَظِيرُكُمْ نَطْلُبُ الْهَيْكَلُ، وَلَهُ قَدْ دَبَخْنَا مِنْ أَيَّامِ أَسْرَحَدُونَ مَلِكِ أَشُورَ الَّذِي أَصْعَدَنَا إِلَى هُنَا». ³فَقَالَ لَهُمْ زَرْبَابَلْ وَيَشُوعُ وَبَقِيَّةُ رُؤُوسِ آبَاءِ إِسْرَائِيلَ: «لَيْسَ لَكُمْ وَلَنَا أَنْ نَبْنِيَ بَيْتًا لِإِلَهِنَا، وَلَكِنَّا نَحْنُ وَحَدْنَا نَبْنِي لِلرَّبِّ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ كَمَا أَمَرَنَا الْمَلِكُ كُورْشُ مَلِكِ فَارِسَ». ⁴وَكَانَ شَعْبُ الْأَرْضِ يُرْخُونَ أَيْدِي شَعْبِ يَهُودَا وَيُدْعِرُونَهم عَنِ الْبِنَاءِ. ⁵وَاسْتَأْجَرُوا ضِدَّهُمْ مُشِيرِينَ لِيُبْطِلُوا مَشُورَتَهُمْ كُلَّ أَيَّامِ كُورْشَ مَلِكِ فَارِسَ وَحَتَّى مَلِكِ دَارِيُوسَ مَلِكِ فَارِسَ".

أعداء يهوذا = هم أهل البلاد السامريين وهؤلاء خليط من الإسرائيليين (الأسباط العشرة) ومن الشعوب الذين أتى بهم ملوك آشور وأسكنوهم في إسرائيل. وكان هؤلاء من نسل الذين أصعدهم **أسرحدون** (آية 2) ، وأسفر (آية 10) . وهؤلاء كان دينهم مزيجاً، فيه شيء من تقوى الرب ولكن أكثره أباطيل وثنية. ولذلك ما هؤلاء هوية إسرائيل (إش 7:8) والعداوة لشعب الله هي عداوة تقليدية نشأت منذ صارت هناك عداوة بين نسل المرأة ونسل الحية. وإبليس قطعاً سيقاوم بناء الهيكل وسيقاوم أى بناء لجسد المسيح. **يهوذا وبنيامين** = فهم أغلبية العائدين الذين إستطاعوا معرفة نسبتهم لأبائهم. **بنى السبى يبنون هيكلاً** = هم صاروا بنى السبى لأنهم أهملوا الهيكل سابقاً. **لأننا نظيركم** = هم أرادوا الإشتراك ليفسدوا العمل ويعطلوه. وقولهم نظيركم لأنهم يتصورون أنهم يعبدون الله لكن ديانتهم كان فيها القليل من عبادة الله والكثير من العبادة الوثنية.

ليس لكم ولنا = رفض اليهود الإتحاد معهم لأنهم عرفوا غايتهم ولكن اليهود لم يستطيعوا بسبب الخوف منهم أن يقولوا السبب الحقيقي للرفض، وإكتفوا بقولهم أن الأمر ببناء الهيكل كان من **الملك كورش** لليهود فقط وليس للآخرين، فعليهم أن يلتزموا بالبناء وحدهم. وفي (4) **يرخون** = ابتدأوا المقاومة فظهرت حقيقة نواياهم وأنهم لا يطلبون الرب ولا بناء بيته. وفي (5) **إستأجروا ضدهم مشيرين** = فى ديوان الملك وقصره ومن مشيريه. وهؤلاء المشيرين المرتشين إستطاعوا فى أيام قمبيز ابن كورش أن يقنعوه بإصدار أمر بوقف البناء وتوقف فعلاً **حتى ملك داريوس**.

ملحوظة:-

لو كان هؤلاء يريدون البناء فعلاً ، ما كانوا دفعوا رشوى لوقف البناء.

الآيات (6-10):- " ⁶وَفِي مَلِكِ أَحْشَوِيرُوشَ، فِي ابْتِدَاءِ مُلْكِهِ، كَتَبُوا شِكْوَى عَلَى سَكَّانِ يَهُودَا وَأُورُشَلِيمَ. ⁷وَفِي أَيَّامِ أَرْتَحْشَسْتَا كَتَبَ بِشَلَامٍ وَمِثْرَدَاثُ وَطَبْبَيْلُ وَسَائِرُ رُفَقَائِهِمْ إِلَى أَرْتَحْشَسْتَا مَلِكِ فَارِسَ. وَكَتَابَةُ الرِّسَالَةِ مَكْتُوبَةٌ بِالْأَرَامِيَّةِ وَمُتْرَجَمَةٌ بِالْأَرَامِيَّةِ. ⁸رَحُومُ صَاحِبُ الْقَضَاءِ وَشِمَشَايُ الْكَاتِبُ كَتَبَا رِسَالَةً ضِدَّ أُورُشَلِيمَ إِلَى أَرْتَحْشَسْتَا

الملك هكذا: **كُتِبَ حِينَئِذٍ رُحُومُ صَاحِبِ الْقَضَاءِ وَشِمَشَائِي الْكَاتِبِ وَسَائِرُ رُفَقَاتِهِمَا الدِّينِيِّينَ وَالْأَفْرَسْتِكِيِّينَ وَالطَّرْفَلِيِّينَ وَالْأَفْرَسِيِّينَ وَالْأَرْكُوِيِّينَ وَالْبَابِلِيِّينَ وَالشُّوشَنِيِّينَ وَالذَّهَوِيِّينَ وَالْعِيْلَامِيِّينَ،**¹⁰ **وسائر الأمم الذين سبأهم أسنفر العظيم الشريف وأسكنهم مدن السامرة، وسائر الذين في عبر النهر وإلى آخره.** "

في الآيات 5، 6، 7 أسماء ثلاث ملوك غير كورش:-

آية 7:- **أرتحشستا** = هو قميبيز الذي نجحت مساعي الأعداء في إقناعه بأن يصدر مرسوماً بوقف البناء في الهيكل

آية 5:- **داريوس** = هو داريوس هستاسب الذي أمر بإعادة البناء (هو ملك بعد أرتحشستا)

آية 6:- **أحشويرش** = ملك بعد داريوس هستاسب كتبوا شكوى في أيامه ضد اليهود. وواضح أن الآية (6) هي اعتراضية وسط الكلام ووضعها عزرا كمثال آخر لمقاومة الأعداء الدائمة لعمل الله. وغالباً فأية (6) تشير لمحاولة الأعداء لوقف بناء الأسوار ويبدو أنهم نجحوا في مسعاهم هذا وتوقف بناء الأسوار حتى حصل نحميا على إذن بالبناء من خليفة أحشويرس وهو أرتحشستا لونجيمانوس.

الآيات 7، 8:- **بشلام ومثردات وطبئيل . . رحوم ورفقائه** غالباً كان هناك رسالتان في أيام أرتحشستا ، الأولى من بشلام ورفقائه وهذه لم تسجل. والثانية من رحوم ورفقائه (آية 8) وهذه هي المذكورة في الآيات (11-16) ومعظم الأسماء مثل بشلام ومثردات أسماء أجنبية وليست يهودية. فهم من الأمم الذين سكنوا في إسرائيل. **ورحوم صاحب القضاء** = هي تعنى رئيس المراسم أو حاكم البلاد وشمشاي كاتبه. **مكتوب بالأرامية ومترجم بالإرامية** = أى بأحرف آرامية وباللغة الأرامية وليست بالفارسية . وإبتداء من آية 8 وحتى 6:18 باللغة الأرامية. واللغة الأرامية هي لغة الحكومة ولغة التجارة الأجنبية. وهي لغة الترجوم. وعزرا إستخدم الأرامية هنا لأنه يورد رسائل إستحسن أن ينقلها كما كتبت بدون ترجمة.

وفي (9) **الدينين** . . هم قبائل مختلفة من الشعوب التي أصعدها الأشوريون ليعيشوا في إسرائيل. ولاحظ كثرة الأجناس التي تكون منها شعب السامرة وفي (10) **أسنفر** = قد يكون هو آشور بانبيال الذي ملك في آشور سنة 668 - سنة 626 ق. م وكان هذا ملكاً عظيماً وحارب أخاه والى بابل الذي كان قد عصاه وحارب عيلام فلعله الملك الذي نفى بعض البابليين والشوشنيين (سكان شوشن) وأسكنهم مدن السامرة. وقد يكون هو أسرحدون نفسه أو قائداً أنابوه لهذه العملية:-

في عبر النهر = أى ما غرب نهر الفرات. ولاحظ كثرة أعداء شعب الله. **وإلى آخره** = أصل العبارة في لغتها الأصلية تعنى " فلندم لكم الصحة والسلام كما أنتم الآن "

الآيات (11-16):-¹¹ **هذه صورة الرسالة التي أرسلوها إليه، إلى أرتحشستا الملك: «عبيدك القوم الذين في عبر النهر إلى آخره.**¹² **ليعلم الملك أن اليهود الذين صعدوا من عندك إلينا قد أتوا إلى أورشليم ويبنئون المدينة العاصية الرديئة، وقد أكملوا أسوارها ورمموا أسسها.**¹³ **ليكن الآن معلوماً لدى الملك أنه إذا بنيت هذه المدينة وأكملت أسوارها لا يؤدون جزية ولا خراجاً ولا خفارة، فأخيراً تضرر الملوك.**¹⁴ **والآن بما إننا نأكل ملح**

دَارِ الْمَلِكِ، وَلَا يَلِيقُ بِنَا أَنْ نَرَى ضَرَرَ الْمَلِكِ، لِذَلِكَ أَرْسَلْنَا فَأَعْلَمْنَا الْمَلِكَ،¹⁵ لِكَيْ يُفْتَشَّ فِي سَفَرِ أَخْبَارِ آبَائِكَ، فَتَجِدَ فِي سَفَرِ الْأَخْبَارِ وَتَعْلَمَ أَنَّ هَذِهِ الْمَدِينَةَ مَدِينَةٌ عَاصِيَةٌ وَمُضِرَّةٌ لِلْمُلُوكِ وَالْبِلَادِ، وَقَدْ عَمَلُوا عَصِيَانًا فِي وَسَطِهَا مُنْذُ الْأَيَّامِ الْقَدِيمَةِ، لِذَلِكَ أُخْرِبْتُ هَذِهِ الْمَدِينَةَ.¹⁶ وَنَحْنُ نَعْلَمُ الْمَلِكَ أَنَّهُ إِذَا بُنِيَتْ هَذِهِ الْمَدِينَةُ وَأُكْمِلَتْ أَسْوَارُهَا لَا يَكُونُ لَكَ عِنْدَ ذَلِكَ نَصِيبٌ فِي عِبْرِ النَّهْرِ.»

اليهود = أطلق هذا الاسم أولاً على أهل المملكة الجنوبية أى يهوذا وبنيامين. وبعد العودة من السبي صار اسماً لكل اليهود من كل الأسباط. **اليهود الذين صعّدوا من عندك** = أى الذين عادوا من السبي. **العاصمة الرديّة** = إشارة إلى تاريخ أورشليم التي عصت ملوك آشور وبابل قديماً . ولاحظ أن أعداء اليهود فى رسالتهم يهولون الأمور وبيبالغون حتى يثيروا الملك ضدهم، فالفرس إشتهروا بأنهم مولعين بتحصيل الضرائب والجزية ليصرفوا منها على جيوشهم الجرارة ونجد هنا أن أعداء اليهود يصورون للملك أن اليهود بينون الأسوار ليمتنعوا عن دفع الجزية بينما هم بينون الهيكل الآن وليس الأسوار. ولكن لا مانع للأعداء من ترديد الأكاذيب ضد شعب الله. وإثارة الملوك ضد الكنيسة وضد شعب الله هى حيلة دائمة. وقد فعل اليهود ذلك ضد المسيح حين إتهموه بأنه عدو لقيصر. **جزية** = ما يدفع للملك. **خراج** = الرسوم على التجارة وغلة الأرض للإنفاق على المحاكم المحلية. **خفارة** = الرسوم على عابري الطرق لأجل إصلاحها ودفع مرتبات رجال أمن الطرق. لاحظ الكذب فى آية (12) يقولون **أكملوا أسوارها** وفى آية (16) **إذا . . . أكملت أسوارها**. **نأكل ملح دار الملك** = أى كانوا فى خدمة الملك ولهم مرتبات منه فلا يليق بهم أن يروا **ضرر الملك** وهكذا حاولوا أن يستروا غايتهم الحقيقية. ونلاحظ أن من يأكل ملح دار الملك يجد نفسه ملزماً بهذا، فكم وكم نحن الذين أخذنا كل خيراتنا من الله يكون مجد الله هو هدفنا.

سفر الأخبار = سجلات الحكومة. **للملوك والبلاد** = أى الملوك وغيرهم من حكام البلاد الذين كانوا تحت سلطة الملك أرتحشستا.

منذ الأيام القديمة = إشارة لتمرد صدقيا على نبوخذ نصر .

لا يكون لك عند ذلك نصيب فى عبر النهر = هذا مكر الحية فحتى لو فرض أن اليهود بنوا أسوار أورشليم فهل يمنع هذا كل البلاد غرب نهر الفرات من دفع الجزية، هذا لن يتم إلا بتكوين دولة يهودية كبيرة تسيطر على كل ما فى غرب النهر وهذا هو التهويل لإثارة الملك.

الآيات (17-22): -" ¹⁷فَأَرْسَلَ الْمَلِكُ جَوَابًا: «إِلَى رُحُومِ صَاحِبِ الْقَضَاءِ وَشَمَشَائِ الْكَاتِبِ وَسَائِرِ رُفَقَائِهِمَا السَّاكِنِينَ فِي السَّامِرَةِ وَبَاقِي الَّذِينَ فِي عِبْرِ النَّهْرِ. سَلَامٌ إِلَى آخِرِهِ. ¹⁸الرِّسَالَةُ الَّتِي أَرْسَلْتُمُوهَا إِلَيْنَا قَدْ قُرِئَتْ بِوُضُوحٍ أَمَامِي. ¹⁹وَقَدْ خَرَجَ مِنْ عِنْدِي أَمْرٌ فَفَتَّشُوا وَوَجَدَ أَنَّ هَذِهِ الْمَدِينَةَ مُنْذُ الْأَيَّامِ الْقَدِيمَةِ تَقُومُ عَلَى الْمُلُوكِ، وَقَدْ جَرَى فِيهَا تَمَرُّدٌ وَعَصِيَانٌ. ²⁰وَقَدْ كَانَ مَلُوكٌ مُقْتَدِرُونَ عَلَى أُورُشَلِيمَ وَتَسَلَّطُوا عَلَى جَمِيعِ عِبْرِ النَّهْرِ، وَقَدْ أُعْطُوا جِزْيَةً وَخَرَجًا وَخَفَارَةً. ²¹فَالآنَ أَخْرِجُوا أَمْرًا بِتَوْقِيفِ أَوْلِيكَ الرَّجَالِ فَلَا تُبْنِي هَذِهِ الْمَدِينَةَ حَتَّى يَصْدُرَ مِنِّي أَمْرٌ. ²²فَاحْذَرُوا مِنْ أَنْ تَقْصُرُوا عَنْ عَمَلِ ذَلِكَ. لِمَادَا يَكْثُرُ الضَّرَرُ لِحَسَارَةِ الْمُلُوكِ؟».

حتى يصدر منى أمر = إذاً هو لم يغلق الباب نهائياً فجاء من بعده وأعطى الأمر وهذه هي يد الله.

الآيات (23-24):- " ²³ حِينَئِذٍ لَمَّا قُرِئَتْ رِسَالَةُ أَرْتَحْشَسْتَا الْمَلِكِ أَمَامَ رَحُومَ وَشِمَشَايَ الْكَاتِبِ وَرُفَقَائِهِمَا ذَهَبُوا بِسُرْعَةٍ إِلَى أُورُشَلِيمَ، إِلَى الْيَهُودِ، وَأَوْقَفُوهُمْ بِذِرَاعٍ وَقُوَّةٍ. ²⁴ حِينَئِذٍ تَوَقَّفَ عَمَلُ بَيْتِ اللَّهِ الَّذِي فِي أُورُشَلِيمَ، وَكَانَ مُتَوَقِّفًا إِلَى السَّنَةِ الثَّانِيَةِ مِنْ مُلْكِ دَارِيُوسَ مَلِكِ فَارِسَ. "

بذراع وقوة = الشيطان يقف بكل قوته لمنع العمل.

سؤال :- لماذا توقف البناء هل هذا يرجع لقوة المقاومة؟ لا بل لتراخي من يبني فهم لم يصلوا ولا صاموا وظلوا في حالة تراخي إلى أن قام حجي النبي وكلمهم بعنف.

الإصحاح الخامس

عودة للحدول

الآيات (1-7): - " ¹فَتَبَّأَ النَّبِيَّانِ حَجِّي النَّبِيِّ وَزَكَرِيَّا بَنُ عَدُوِّ لِلْيَهُودِ الَّذِينَ فِي يَهُودَا وَأُورُشَلِيمَ بِاسْمِ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ عَلَيْهِمْ. ²حِينَئِذٍ قَامَ زَرْبَابُلُ بْنُ شَالْتَيْئِيلَ وَيَشُوعُ بْنُ يُوَصَادَاقَ، وَشَرَعَا بِنُيَّانِ بَيْتِ اللَّهِ الَّذِي فِي أُورُشَلِيمَ، وَمَعَهُمَا أَنْبِيَاءُ اللَّهِ يُسَاعِدُونَهُمَا. ³فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ جَاءَ إِلَيْهِمْ تَتْنَائِي وَالِي عِبْرِ النَّهْرِ وَشَتْرَبُوزَنَائِي وَرَفَقَاوُهُمَا وَقَالُوا لَهُمْ هَكَذَا: «مَنْ أَمْرُكُمْ أَنْ تَبْنُوا هَذَا الْبَيْتَ وَتُكْمَلُوا هَذَا السُّورَ؟». ⁴حِينَئِذٍ أَخْبَرْنَاهُمْ عَلَى هَذَا الْمُنْوَالِ مَا هِيَ أَسْمَاءُ الرِّجَالِ الَّذِينَ يَبْنُونَ هَذَا الْبِنَاءِ. ⁵وَكَانَتْ عَلَى شَيْوُخِ الْيَهُودِ عَيْنُ إِلَهُهُمْ فَلَمْ يُوقِفُوهُمْ حَتَّى وَصَلَ الْأَمْرُ إِلَى دَارِيُوسَ، وَحِينَئِذٍ جَاوَبُوا بِرِسَالَةٍ عَنْ هَذَا. ⁶صُورَةُ الرِّسَالَةِ الَّتِي أَرْسَلَهَا تَتْنَائِي وَالِي عِبْرِ النَّهْرِ وَشَتْرَبُوزَنَائِي وَرَفَقَاوُهُمَا الْأَفْرَسَكِيِّينَ الَّذِينَ فِي عِبْرِ النَّهْرِ إِلَى دَارِيُوسَ الْمَلِكِ. أَرْسَلُوا إِلَيْهِ رِسَالَةً وَكَانَ مَكْتُوبًا فِيهَا هَكَذَا:

⁷«لِدَارِيُوسَ الْمَلِكِ كُلِّ سَلَامٍ. "

فتبأ النبيان = رأينا في الآيات الأخيرة من الإصحاح السابق أن الشيطان يقف بكل قوة ضد البناء، بل لقد نجح في أن يوقف العمل فهل للشيطان قوة أن يوقف عملاً لله؟! قطعاً لا يوجد للشيطان سلطان أن يوقف عمل الله إن لم نعطه نحن فرصة لذلك. وبالرجوع لنبوذة حجي النبي المذكور هنا نجد أن الشعب هو الذي أهمل بناء بيت الرب وإهتم كل واحد ببناء بيته الخاص بل بتغشية هذه البيوت أي الإهتمام بزينتها إهتماماً مبالغاً فيه (حج 1:3) فالمنع الخارجي من الملك أرتحسستا لم يكن له أن يوقف البناء إن لم يكن هنا تكاسل وإهمال من الشعب وحينئذ توافق الهجوم الخارجي مع التكاثل الداخلي. ومع هذا فلم يترك الله الحال كما هو عليه بل أرسل نبيين ليتبأ بقوة = **باسم إله إسرائيل عليهم**. فروح الله ينبه للعمل " لا بالقدرة ولا بالقوة بل بروحي قال رب الجنود زك 4:6" فالنبيين كان لهما سلطة وقوة من روح الله لأن غرضهم كان مجد إسم الله. لذلك كان لكلامهم تأثير قوى في تشديد الأيادي المتراخية وعاد العمل للهيكل بقيادة **زربابل ويشوع** ونلاحظ وظائف المهتمين بالبناء:

1- أنبياء... حجي وزكريا.

2- والي (ملك)... زربابل ابن داود.

3- رئيس كهنة... يشوع.

أو ليست هذه وظائف المسيح باني الهيكل الحقيقي أي جسده وهو الأعظم من هيكل سليمان أو هيكل زربابل.

(حج 2:9) ولاحظ أن موضوع نبوة حجي هو التوبيخ على إهمال بيت الرب والتشجيع على إعادة العمل. ولقد إستجاب زربابل ويشوع فعلاً.

تتنأي = كان والياً على سورية وكيليكية وصحراء العرب والسامرة. وكان زربابل يتبعه فيهوذا كانت مقاطعة من ولاية عبر النهر (أي ما غرب الفرات) **شتربوزنأي** = لعله كاتب الوالى. **من أمركم** = نستنتج أن أهل

البلاد كانوا قد قدموا شكوى على اليهود وجاء الوالى ليفحص الأمر. **ما هي أسماء الرجال** = من المؤكد أن هذا رد على سؤال الوالى الذى يسأل عن أسماء المسئولين عن العمل ليرسل تقريراً للملك. **عين إلههم** = " إذا كانت عين الله علينا فممن نخاف" فحين يرضي الله عن طريق إنسان يحيطه بعنايته ورعايته وهو قادر أن يحيل قلوب الحكام غير المؤمنين ليعملوا ما يوافق مقاصده. **حينئذ جاوبوا** = أى تتناى ورفقاؤه جاوبوا اليهود بعدما وصل لهم أمر الملك. **الإفرسكيين** = أصل الكلمة غير مفهوم تماماً لكن يجوز ترجمة الكلمة بالحكام. وبحق كانت رسالة الوالى تتناى منصفة فهو حقق فى الشكاوى التى وصلتته ولم ينحاز ضد اليهود بل هو لم يذكر أمر أرتحسنا بوقف البناء.

الآيات (8-17):- " **لِيَكُنْ مَعْلُومًا لَدَى الْمَلِكِ أَنَّنَا ذَهَبْنَا إِلَى بِلَادِ يَهُودَا، إِلَى بَيْتِ الْإِلَهِ الْعَظِيمِ، وَإِذَا بِهِ يُبْنَى بِحِجَارَةٍ عَظِيمَةٍ، وَيُوضَعُ خَشَبٌ فِي الْحِيطَانِ. وَهَذَا الْعَمَلُ يُعْمَلُ بِسُرْعَةٍ وَيَنْجَحُ فِي أَيْدِيهِمْ. ⁹ حِينَئِذٍ سَأَلْنَا أَوْلِيكَ الشُّيُوحَ وَقُلْنَا لَهُمْ هَكَذَا: مَنْ أَمْرُكُمْ بِنَاءِ هَذَا الْبَيْتِ وَتَكْمِيلِ هَذِهِ الْأَسْوَارِ؟ ¹⁰ وَسَأَلْنَاهُمْ أَيْضًا عَنْ أَسْمَائِهِمْ لِنُعْلِمَكَ، وَكَتَبْنَا أَسْمَاءَ الرِّجَالِ رُؤُوسِهِمْ. ¹¹ وَيَمِثِّلُ هَذَا الْجَوَابِ جَاوِبُوا قَائِلِينَ: نَحْنُ عِبِيدُ إِلَهِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، وَنُبْنِي هَذَا الْبَيْتَ الَّذِي بُنِيَ قَبْلَ هَذِهِ السَّنِينَ الْكَثِيرَةِ، وَقَدْ بَنَاهُ مَلِكٌ عَظِيمٌ لِإِسْرَائِيلَ وَأَكْمَلَهُ. ¹² وَلَكِنْ بَعْدَ أَنْ أَسْخَطَ آبَاؤُنَا إِلَهَ السَّمَاءِ دَفَعَهُمْ لِيَدِ نَبُوخَدَنْصَرِ مَلِكِ بَابِلَ الْكَلْدَانِيِّ، الَّذِي هَدَمَ هَذَا الْبَيْتَ وَسَبَى الشَّعْبَ إِلَى بَابِلَ. ¹³ عَلَى أَنَّهُ فِي السَّنَةِ الْأُولَى لِكُورَشَ مَلِكِ بَابِلَ، أَصْدَرَ كُورَشُ الْمَلِكُ أَمْرًا بِبِنَاءِ بَيْتِ اللَّهِ هَذَا. ¹⁴ حَتَّى إِنْ آتِيَةَ بَيْتَ اللَّهِ هَذَا، الَّذِي مِنْ ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ، الَّتِي أَخْرَجَهَا نَبُوخَدَنْصَرُ مِنَ الْهَيْكَلِ الَّذِي فِي أُورُشَلِيمَ وَأَتَى بِهَا إِلَى الْهَيْكَلِ الَّذِي فِي بَابِلَ، أَخْرَجَهَا كُورَشُ الْمَلِكُ مِنَ الْهَيْكَلِ الَّذِي فِي بَابِلَ وَأَعْطَيْتُ لِرُؤُوسِهِ اسْمَهُ شَيْشَبَصْرَ الَّذِي جَعَلَهُ وَالِيًا. ¹⁵ وَقَالَ لَهُ: خُذْ هَذِهِ الْآيَةَ وَأَذْهَبْ وَاحْمِلْهَا إِلَى الْهَيْكَلِ الَّذِي فِي أُورُشَلِيمَ، وَلْيُبَيِّنْ بَيْتَ اللَّهِ فِي مَكَانِهِ. ¹⁶ حِينَئِذٍ جَاءَ شَيْشَبَصْرُ هَذَا وَوَضَعَ أَسَاسَ بَيْتِ اللَّهِ الَّذِي فِي أُورُشَلِيمَ، وَمِنْ ذَلِكَ الْوَقْتِ إِلَى الْآنَ يُبْنَى وَلَمْ يُكْمَلْ. ¹⁷ وَالْآنَ إِذَا حَسُنَ عِنْدَ الْمَلِكِ فَلْيُفْتَشْ فِي بَيْتِ خَزَائِنِ الْمَلِكِ الَّذِي هُوَ هُنَاكَ فِي بَابِلَ: هَلْ كَانَ قَدْ صَدَرَ أَمْرٌ مِنْ كُورَشَ الْمَلِكِ بِبِنَاءِ بَيْتِ اللَّهِ هَذَا فِي أُورُشَلِيمَ؟ وَلْيُرْسِلِ الْمَلِكُ إِلَيْنَا مُرَادَهُ فِي ذَلِكَ.»**

بيت الإله العظيم = إن تتناى لم يعرف الإله الحقيقى ولكن يد الله كانت عليه فشرع بخوف ورهبة من الله. ولأنه خاف هذا الإله لم يجرؤ أن يوقف العمل وسأل الملك هل يوقف العمل أم لا، أى هو ترك المسئولية للملك. ولأن تتناى هذا كان يعبد الأوثان فهو قال الإله العظيم لأن فى نظره هناك آلهة كثيرة. ونلاحظ أن الله أوقع رعبه على الوالى لأن الشعب بدأ يعمل ويهتم فلم يكن هناك سلطان للشيطان أن يوقف العمل ولذلك مهما كان حجم الصعوبات فهى تصغر وتصغر أمام عمل يد الله، ولكن الله لا يتدخل مع زبابل والشعب إن لم يتحرك زبابل والشعب (زك 4:7) . وحتى لو كانت المشاكل التى يثيرها الأعداء مثل الجبل تصير سهلة حينما يتدخل الله. **بنى قبل هذه السنين** = هيكل سليمان بُنى قبل داريوس بحوالى 500 سنة. **بعد أن أسخط** = أى أن الله دفع الشعب ليد نبوخذ نصر لأنهم أسخطوه بأفعالهم الشريرة. إذاً ليس أن آلهة بابل قد إنتصروا على الله بل أن الله أسلم شعبه ليد ملك بابل ليؤدب الله شعبه.

كورش ملك بابل = هو ملك فارس وبابل تتبعه بعد أن سقطت في يده. **الهيكل الذى فى بابل** = هيكل وثنى وضع فيه نبوخذ نصر الآتية التى أخذها من هيكل الرب. **شيشبصر** = هو زربابل. **من ذلك الوقت إلى الآن** **يبنى** = العمل سبق وأن توقف (24:4) والآن هم يكملون، أى أن التوقف كان لفترة فقط.

الإصحاح السادس

عودة للحدول

الآيات (5-1):-¹ "لِحِينَئذٍ أَمَرَ دَارِيُوسُ الْمَلِكُ فَفَتَّشُوا فِي بَيْتِ الْأَسْفَارِ حَيْثُ كَانَتْ الْخَزَائِنُ مَوْضُوعَةً فِي بَابِلَ،² فَوُجِدَ فِي أَحْمَثَا، فِي الْقَصْرِ الَّذِي فِي بِلَادِ مَادِي، دَرْجٌ مَكْتُوبٌ فِيهِ هَكَذَا: «تَذْكَارٌ. ³ فِي السَّنَةِ الْأُولَى لِكُورَشَ الْمَلِكِ، أَمَرَ كُورَشُ الْمَلِكُ مِنْ جِهَةِ بَيْتِ اللَّهِ فِي أُورُشَلِيمَ: لِيُبْنَئَ الْبَيْتُ، الْمَكَانَ الَّذِي يَذْبَحُونَ فِيهِ ذَبَائِحَ، وَلِتَوْضَعَ أَسُسُهُ، اِرْتِفَاعُهُ سِتُونَ ذِرَاعًا وَعَرْضُهُ سِتُونَ ذِرَاعًا. ⁴ بِثَلَاثَةِ صُفُوفٍ مِنْ حِجَارَةٍ عَظِيمَةٍ، وَصَفَّ مِنْ خَشَبٍ جَدِيدٍ. وَلِتُغَطَّ النَّفْقَةُ مِنْ بَيْتِ الْمَلِكِ. ⁵ وَأَيْضًا آيِيَهُ بَيْتِ اللَّهِ، الَّتِي مِنْ ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ، الَّتِي أَخْرَجَهَا نَبُوخَذَنْصَرُ مِنَ الْهَيْكَلِ الَّذِي فِي أُورُشَلِيمَ وَأَتَى بِهَا إِلَى بَابِلَ، فَلْتَرُدَّ وَتَرْجَعَ إِلَى الْهَيْكَلِ الَّذِي فِي أُورُشَلِيمَ إِلَى مَكَانِهَا، وَتَوْضَعَ فِي بَيْتِ اللَّهِ».

بيت الأسفار = بيت الكتب حيث تحفظ الوثائق الهامة. **أحمثا** = مصيف الملوك ويظهر أن الكتابات الهامة القديمة (فهي من أيام كورش) قد نقلت إلى هناك . وهناك احتمال آخر أن مشيرو الملك الذين تم رشوتهم (5:4) أخفوا الدليل (أمر كورش) في هذا المكان والله أراد كشفه الآن ليتم البناء . **درج** = كانوا قديماً يكتبون على قطعة من نسيج الكتان أو الرقوق عند كل من طرفيها قضيب خشب يلف الدرج عليه.

ارتفاعه ستون ذراعاً = ارتفاع القدس وقدس الأقداس على التوالي (20، 30 ذراع) وكون أن الملك يعطى تصريح بأن يكون الارتفاع ستون ذراعاً فهذا لا يعنى أنه يتدخل في ارتفاع القدس او قدس الأقداس بل أقصى ارتفاع للمباني الملحقة بالهيكل **بثلاث صفوف من حجارة عظيمة** = هذه إشارة لطريقة بناء الحوائط وبناء الغرفات عليها.

الآيات (12-6):-⁶ "«وَالآنَ يَا تَتْنَائِي وَالْيَا عِبْرَ النَّهْرِ وَشَتْرَبُورْتَائِي وَرَفْقَاءَكُمْ الْأَفْرَسَكِيِّينَ الَّذِينَ فِي عِبْرِ النَّهْرِ، ابْتَدِعُوا مِنْ هُنَاكَ. ⁷ اَتْرَكُوا عَمَلَ بَيْتِ اللَّهِ هَذَا. أَمَّا وَالْيَا الْيَهُودِ وَشَيْوُخَ الْيَهُودِ فَلْيَبْنُوا بَيْتَ اللَّهِ هَذَا فِي مَكَانِهِ. ⁸ وَقَدْ صَدَرَ مِنِّي أَمْرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ مَعَ شَيْوُخِ الْيَهُودِ هؤُلَاءِ فِي بِنَاءِ بَيْتِ اللَّهِ هَذَا. فَمِنْ مَالِ الْمَلِكِ، مِنْ جَزِيَةِ عِبْرِ النَّهْرِ، تُغَطَّ النَّفْقَةُ عَاجِلًا لِهؤُلَاءِ الرِّجَالِ حَتَّى لَا يَبْتَطُلُوا. ⁹ وَمَا يَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ مِنَ الثِّيرَانِ وَالْكَبَاشِ وَالْخِرَافِ مُحْرَقَةً لِإِلَهِ السَّمَاءِ، وَحِنْطَةٍ وَمِلْحٍ وَخَمْرٍ وَزَيْتٍ حَسَبَ قَوْلِ الْكَهَنَةِ الَّذِينَ فِي أُورُشَلِيمَ، لِتُغَطَّ لَهُمْ يَوْمًا فَيَوْمًا حَتَّى لَا يَهْدُوا ¹⁰ عَنْ تَقْرِيْبِ رَوَاجِ سُرُورِ لِإِلَهِ السَّمَاءِ، وَالصَّلَاةِ لِأَجْلِ حَيَاةِ الْمَلِكِ وَبَنِيهِ. ¹¹ وَقَدْ صَدَرَ مِنِّي أَمْرٌ أَنْ كُلَّ إِنْسَانٍ يُعَيِّرُ هَذَا الْكَلَامَ تَسْحَبُ خَشْبَةً مِنْ بَيْتِهِ وَيَعْلَقُ مَصْلُوبًا عَلَيْهَا، وَيَجْعَلُ بَيْتَهُ مَرْبَلَةً مِنْ أَجْلِ هَذَا. ¹² وَاللَّهُ الَّذِي أَسْكَنَ اسْمَهُ هُنَاكَ يَهْلِكُ كُلَّ مَلِكٍ وَشَعْبٍ يَمُدُّ يَدَهُ لِتَغْيِيرِ أَوْ لِهَدْمِ بَيْتِ اللَّهِ هَذَا الَّذِي فِي أُورُشَلِيمَ. أَنَا دَارِيُوسُ قَدْ أَمَرْتُ فَلْيُفْعَلْ عَاجِلًا».

حقاً فقلب الملك في يد الله وها نحن نجد الملك يصدر أمراً للوالى بأن يكمل بناء الهيكل. ويظهر من لغة الكلام أن الملك كان يميل لليهود فديانة الفرس تعتقد بوجود إله واحد وهم (ومنهم هذا الملك غالباً) لا يميلون لعبادة

الأصنام (ونلاحظ وجود مذاهب متعددة فكان كورش يمجّد آلهة بابل، ولكن هناك ملوك مثل هذا الملك كانوا يؤمنون بمبدأ الإله الواحد فتوافقوا في هذا مع اليهود). **الصلاة لأجل حياة الملك** = من هذا يتضح أن الملك مقتنع بقوة صلاة شعب الله عنه، ألم نسمع أن عين الله كانت على شعبه فهل بعد هذا يمكن أن نخاف من أي أعداء للكنيسة. هنا نرى الله يوقف عمل الشيطان متى أراد إذا كان هناك أناس مخلصين يعملون بجد. لقد هاج الشيطان وأوقف العمل ولكن العمل عاد ومعه بركات أكثر من الأول. قوة الله غير محدودة وهي متاحة لكل من يريد أن يعمل عمل الله ولكل واحد يحركه قلبه من أولاد الله ، وإذا وُجِدَ إنسان يريد أن يعمل حينئذٍ يكمل العمل فتظهر قوة الله وقدرته . وهذا معنى قول الله لبولس الرسول "تكفيك نعمتي لأن قوتي في الضعف تُكْمَلُ" (2كو 12 : 9) . ولنلاحظ قول رب المجد "كم مرة أردت ... ولم تريدوا" (مت 23 : 37) وهذا ينطبق هنا على وضع اليهود الذين تقاعسوا عن بناء الهيكل ليزينوا بيوتهم ، فالله يريد أن البيت يبني وهو يساند بقوة ، حقا الشيطان يضع عراقيل ، ولكن "هل يستحيل على الرب شيء" (تك 18 : 14) .

الآيات (13-15):- " **13** حِينَئِذٍ تَتَنَائِي وَالِي عِبْرِ النَّهْرِ وَشَتْرَبُوزَنَائِي وَرَفَقَاوُهُمَا عَمَلُوا عَاجِلًا حَسْبَمَا أَرْسَلَ دَارِيُوسُ الْمَلِكُ. **14** وَكَانَ شَيْوُخُ الْيَهُودِ يَبْنُونَ وَيَنْجَحُونَ حَسَبَ نُبُوَّةِ حَجِّي النَّبِيِّ وَزَكَرِيَّا بْنِ عَدُو. فَبَنَوْا وَأَكْمَلُوا حَسَبَ أَمْرِ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ وَأَمْرِ كُورَشَ وَدَارِيُوسَ وَأَرْتَحَشْتَا مَلِكِ فَارِسَ. **15** وَكَمِلَ هَذَا الْبَيْتُ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ مِنْ شَهْرِ آذَارَ فِي السَّنَةِ السَّادِسَةِ مِنْ مَلِكِ دَارِيُوسَ الْمَلِكِ. "

عملوا عاجلاً = هم خافوا من أمر الملك. ولكن نفهم أن روح الله يحرك الجميع **أكملوا حسب أمر إله إسرائيل** = الله أمر أولاً واستجاب له الملك. والملك أمر واستجاب له الولاة. لكن الذي بدأ هو الله وهو أيضاً الذي أمال قلوب الشعب ليعملوا ويبنوا .

كورش وداريوس وارتخشستا = كورش وداريوس هستاسبس أصدروا أوامر بالبناء . أما ارتخشستا (قمبيز) فأصدر أمراً بوقف البناء . ولكن البناء استمر شهوراً في عهده حتى صدر الأمر بالتوقف. أو يكون ارتخشستا هو لونجيمانوس ويكون ذكره هنا لتكريمه لأنه هو الذي أصدر أمراً ببناء السور .

الآيات (16-18):- " **16** وَبَنَوْا إِسْرَائِيلَ الْكَهَنَةَ وَاللَّاوِيِّونَ وَبَاقِي بَنِي السَّبْيِ دَشَّنُوا بَيْتَ اللَّهِ هَذَا بِفَرَحٍ. **17** وَقَرَّبُوا تَدَشِينًا لِبَيْتِ اللَّهِ هَذَا: مِئَةٌ ثَوْرٍ وَمِئَتَيْ كَبْشٍ وَأَرْبَعُ مِئَةِ خَرُوفٍ وَاثْنَتَيْ عَشَرَ تَيْسَ مِعْرَى، ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ عَنِ جَمِيعِ إِسْرَائِيلَ، حَسَبَ عَدَدِ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ. **18** وَأَقَامُوا الْكَهَنَةَ فِي فِرْقِهِمُ وَاللَّاوِيِّينَ فِي أَقْسَامِهِمْ عَلَى خِدْمَةِ اللَّهِ الَّتِي فِي أُورُشَلِيمَ، كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي سِفْرِ مُوسَى. "

إثنى عشر تيساً = العدد 12 يدل على وجود أعداد من كل الأسباط وأنهم عادوا للاتحاد فالتأديب أعادهم كشعب واحد. ولذلك في آية (16) قال **وبنو إسرائيل** فهنا عزرا يرى أن الشعب شعب واحد والكهنة واللاويين هم للجميع.

الآيات (19-22):- "19 وَعَمِلَ بَنُو السَّبْيِ الْفِصْحَ فِي الرَّابِعِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ. 20 لِأَنَّ الْكَهَنَةَ وَاللَّاوِيِّينَ تَطَهَّرُوا جَمِيعًا. كَانُوا كُلُّهُمْ طَاهِرِينَ، وَذَبَحُوا الْفِصْحَ لِجَمِيعِ بَنِي السَّبْيِ وَإِخْوَتِهِمُ الْكَهَنَةَ وَلِأَنْفُسِهِمْ. 21 وَأَكَلَهُ بَنُو إِسْرَائِيلَ الرَّاجِعُونَ مِنَ السَّبْيِ مَعَ جَمِيعِ الَّذِينَ أَنْفَصَلُوا إِلَيْهِمْ مِنْ رِجَاسَةِ أُمَّمِ الْأَرْضِ، لِيَطْلُبُوا الرَّبَّ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ. 22 وَعَمِلُوا عِيدَ الْفَطِيرِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ بِفَرَحٍ، لِأَنَّ الرَّبَّ فَرَّحَهُمْ وَحَوَّلَ قَلْبَ مَلِكِ أَشُورَ نَحْوَهُمْ لِتَقْوِيَةِ أَيْدِيهِمْ فِي عَمَلِ بَيْتِ اللَّهِ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ."

لا يذكر العهد القديم إلا خمسة أعياد للفصح

1- عند جبل سيناء (عد 5:9)

2- في الجلجال (يش 10:5)

3- في زمان حزقيا

4- في زمان يوشيا

5- والآن في زمان زريابل.

وكل من هذه الأعياد الخمسة دل على إصلاح العبادة وتجديد العهد بين الله وشعبه. ونلاحظ قوله **بفرح** آية (22) فالفرح يصاحب تجديد العهد مع الله بالتوبة. ونحن لا نفرح سوى بذبيحة الصليب فصحنا الحقيقي. وفي (20) **إخوتهم الكهنة ولأنفسهم** = ذبح اللاويون الفصح للكهنة ولأنفسهم لينفرغ الكهنة لخدمتهم الأخرى. **الذين انفصلوا إليهم** = هم إما 1- الراجعون من السبي أو 2- الإسرائيليون الذين بقوا في البلاد زمان السبي وانفصلوا عن رجاسات أمم الأرض 3- ربما كانوا من السامريين أو الوثنيين الذين تابوا وانفصلوا عن آلهتهم وتهودوا. **ملك أشور** = كان داريوس ملك فارس وأشور تتبعه فيجوز تسميته ملك أشور كما أسماه من قبل ملك بابل. وهو يسميه ملك أشور هنا حتى يذكر القارئ بأن ما بدأه ملك أشور السابق بنشيتيت الشعب أنهاء ملك فارس هذا وهذا هم يجتمعون ثانية وهذا ما يفرحهم. ويفرحهم أيضاً أن الله أمال قلب ملك فارس نحوهم وأن الله قواهم في بناء البيت.

وهذه هي إرادة الله دائماً أن يكون شعبه في فرح ، الله خلق آدم في جنة عدن ، وعدن كلمة عبرية تعني فرح . ورب المجد يقول "أراكم فتفرح قلوبكم" (يو 16 : 22) . والفرح يكون بوجود المسيح في وسطنا إذا كان إجتماعنا في محبة (مز 133) . وهنا فالفصح في وسطهم رمزا لوجود المسيح وسطهم . وإذا إجتمعوا في محبة فالروح القدس يسكب محبة الله في قلوبنا والنتيجة محبة للجميع والفرح الحقيقي في القلوب . ولأحظ قوله **وعملوا عيد الفطير سبعة أيام بفرح** = والفطير بدون خمير وهذا يرمز إلى أنهم عاشوا بلا خطية بعد أن قدّم المسيح فصحنا ذبيحة على الصليب (1كو 5 : 6 - 8) .

وبهذا نرى شروط الفرح أن نحيا ثابتين في المحبة والقداسة ، ثابتين في المسيح فصحنا في سر الإفخارستيا إمتداد ذبيحة الصليب "من يأكل جسدي ويشرب دمي يثبت فيّ وأنا فيه" (يو 6 : 56).

الإصحاح السابع

عودة للحدول

الآيات (1-5):-¹ "وَبَعْدَ هَذِهِ الْأُمُورِ فِي مُلْكِ أَرْتَحَشَسْتَا مَلِكِ فَارِسَ، عَزْرًا بَنُ سَرَايَا بَنِ عَزْرِيَا بَنِ حَلْقِيَا بَنِ شَلُّومَ بَنِ صَادُوقَ بَنِ أَخِيطُوبَ³ بَنِ أَمْرِيَا بَنِ عَزْرِيَا بَنِ مَرَايُوثَ⁴ بَنِ زَرَحِيَا بَنِ عَزْرِي بَنِ بُقْيِ⁵ بَنِ أَبِيشُوعَ بَنِ فِينَحَاسَ بَنِ أَلْعَازَرَ بَنِ هَارُونَ الْكَاهِنِ الرَّأْسِ." "

بعد هذه الأمور = يبدأ السفر هنا في حقبة جديدة فالإصحاحات الستة الأولى تمت في عهد داريوس هستاسب وارتحشستا وكورش. فإذن كورش ببناء الهيكل كان سنة 536 ق.م. وإنتهى بناء الهيكل في أيام داريوس هستاسب سنة 515 ق.م والآن نجد عزرا وقد صعد من بابل إلى أورشليم وكان ذلك سنة 458 أي قد مر على بناء الهيكل حوالي 67 سنة فقله بعد هذه الأمور أي بعد أمور بناء الهيكل والمقاومة التي تعرضوا لها. ونلاحظ أن بين نهاية أحداث ص (6) وبداية إصحاح (7) حوالي 67 سنة .

عزرا بن سرايا = أي تسلسل من سرايا الذي كان رئيس كهنة وقتله نبوخذ نصر في ريلة. (2 مل 25:18-21) ولم يكن عزرا هو رئيس الكهنة بل يشوع بن يوصاداق بن سرايا البكر. وعزرا لم يكن من نسل يوصاداق. والأسماء المذكورة هنا هي بعض الأسماء وليست كلها فهو أراد إثبات نسبه الكهنوتي فقط وهذا مهم جداً ليقوم بوظيفته ككاهن.

الآيات (6-10):-⁶ "عَزْرًا هَذَا صَعِدَ مِنْ بَابِلَ، وَهُوَ كَاتِبٌ مَاهِرٌ فِي شَرِيعَةِ مُوسَى الَّتِي أَعْطَاهَا الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ. وَأَعْطَاهُ الْمَلِكُ حَسَبَ يَدِ الرَّبِّ إِلَهُهِ عَلَيْهِ، كُلَّ سُؤْلِهِ.⁷ وَصَعِدَ مَعَهُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَالْكَهَنَةَ وَاللَّاوِيِّينَ وَالْمَغْتِينَ وَالْبَوَّابِينَ وَالنَّثِينِيمَ إِلَى أُورُشَلِيمَ فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ لِأَرْتَحَشَسْتَا الْمَلِكِ.⁸ وَجَاءَ إِلَى أُورُشَلِيمَ فِي الشَّهْرِ الْخَامِسِ فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ لِلْمَلِكِ.⁹ لِأَنَّهُ فِي الشَّهْرِ الْأَوَّلِ ابْتَدَأَ يَصْعَدُ مِنْ بَابِلَ، وَفِي أَوَّلِ الشَّهْرِ الْخَامِسِ جَاءَ إِلَى أُورُشَلِيمَ حَسَبَ يَدِ اللَّهِ الصَّالِحَةِ عَلَيْهِ.¹⁰ لِأَنَّ عَزْرًا هِيَ قَلْبُهُ لَطَلَبَ شَرِيعَةَ الرَّبِّ وَالْعَمَلَ بِهَا، وَلِيَعْلَمَ إِسْرَائِيلَ فَرِيضَةً وَقَضَاءً." "

يقال أن عزرا كان يشغل وظيفة في البلاط الفارسي كمسئول عن شئون اليهود .

كل سؤله = أي أن يتعين ويتفوض كما هو مرسوم بالتفصيل في مكتوب الملك (مرسوم الملك في الآيات 12-26)..

والمقصود أن **سؤل عزرا** = طلب عزرا وسؤل قلبه من الله كان تطبيق شريعة الله في وسط شعب إسرائيل ، وقد إستجاب له الملك وأصدر مرسوم بهذا (الرسالة) ، وفوض عزرا في تطبيق الشريعة . وكانت إستجابة الملك هي بمعونة إلهية قوية ساندت عزرا وهذا معنى = **حسب يد الرب إلهه عليه** = فيد الله هي التي تساعد وتحمي وتقود.

الآيات (11-23):- " ¹¹ وَهَذِهِ صُورَةُ الرِّسَالَةِ الَّتِي أَعْطَاهَا الْمَلِكُ أَرْتَحْشَسْتَا لِعَزْرَا الْكَاهِنِ الْكَاتِبِ، كَاتِبِ كَلَامِ وَصَايَا الرَّبِّ وَفَرَائِضِهِ عَلَى إِسْرَائِيلَ:

¹² «مَنْ أَرْتَحْشَسْتَا مَلِكِ الْمُلُوكِ، إِلَى عَزْرَا الْكَاهِنِ كَاتِبِ شَرِيعَةِ إِلَهِ السَّمَاءِ الْكَامِلِ، إِلَى آخِرِهِ. ¹³ فَذَ صَدَرَ مِنِّي أَمْرٌ أَنْ كُلَّ مَنْ أَرَادَ فِي مُلْكِي مِنْ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ وَكَهَنَتِهِ وَاللَّوِيِّينَ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى أُورُشَلِيمَ مَعَكَ فَلْيَرْجِعْ. ¹⁴ مِنْ أَجْلِ أَنَّكَ مُرْسَلٌ مِنْ قِبَلِ الْمَلِكِ وَمُشِيرِيهِ السَّبْعَةِ لِأَجْلِ السُّؤَالِ عَنِ يَهُودَا وَأُورُشَلِيمَ حَسَبَ شَرِيعَةِ إِلَهِكَ الَّتِي بِيَدِكَ، ¹⁵ وَلِحَمْلِ فِضَّةٍ وَذَهَبٍ تَبَرَّعَ بِهِ الْمَلِكُ وَمُشِيرُوهُ لِإِلَهِ إِسْرَائِيلَ الَّذِي فِي أُورُشَلِيمَ مَسْكَنُهُ. ¹⁶ وَكُلُّ الْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ الَّتِي تَجِدُ فِي كُلِّ بِلَادِ بَابِلَ مَعَ تَبَرُّعَاتِ الشَّعْبِ وَالْكَهَنَةِ الْمُتَبَرِّعِينَ لِبَيْتِ الْهَيْمِ الَّذِي فِي أُورُشَلِيمَ، ¹⁷ لِكَيْ تَشْتَرِيَ عَاجِلاً بِهَذِهِ الْفِضَّةِ ثِيْرَانًا وَكِبَاشًا وَخِرَافًا وَتَقْدِمَاتِهَا وَسَكَانِبَهَا، وَتَقْرِبَهَا عَلَى الْمَذْبَحِ الَّذِي فِي بَيْتِ الْهَيْمِ الَّذِي فِي أُورُشَلِيمَ. ¹⁸ وَمَهْمَا حَسُنَ عِنْدَكَ وَعِنْدَ إِخْوَتِكَ أَنْ تَعْمَلُوهُ بِبَاقِي الْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ، فَحَسَبَ إِرَادَةِ الْهَيْمِ تَعْمَلُونَهُ. ¹⁹ وَالْآيَةُ الَّتِي تُعْطَى لَكَ لِخِدْمَةِ بَيْتِ إِلَهِكَ فَسَلِّمَهَا أَمَامَ إِلَهِ أُورُشَلِيمَ. ²⁰ وَبَاقِي اخْتِيَاغِ بَيْتِ إِلَهِكَ الَّذِي يَتَّفِقُ لَكَ أَنْ تُعْطِيَهُ، فَأَعْطِهِ مِنْ بَيْتِ خَزَائِنِ الْمَلِكِ. ²¹ وَمِنِّي أَنَا أَرْتَحْشَسْتَا الْمَلِكِ صَدَرَ أَمْرٌ إِلَى كُلِّ الْخَزَنَةِ الَّذِينَ فِي عِبْرِ النَّهْرِ أَنْ كُلَّ مَا يَطْلُبُهُ مِنْكُمْ عَزْرَا الْكَاهِنُ كَاتِبِ شَرِيعَةِ إِلَهِ السَّمَاءِ فَلْيُعْمَلْ بِسُرْعَةٍ، ²² إِلَى مِئَةِ وَزْنَةٍ مِنَ الْفِضَّةِ وَمِئَةِ كُرٍّ مِنَ الْحِنْطَةِ وَمِئَةِ بَثٍّ مِنَ الْخَمْرِ وَمِئَةِ بَثٍّ مِنَ الزَّيْتِ، وَالْمِلْحُ مِنْ دُونِ تَقْيِيدٍ. ²³ كُلُّ مَا أَمَرَ بِهِ إِلَهُ السَّمَاءِ فَلْيُعْمَلْ بِاجْتِهَادٍ لِبَيْتِ إِلَهِ السَّمَاءِ، لِأَنَّهُ لِمَاذَا يَكُونُ عُضْبٌ عَلَى مُلْكِ الْمَلِكِ وَبَنِيهِ؟ »

ومشيريه السبع = هو مجلس شورى الملك. والعدد 7 يعتبر عند الأمم كما كان عند اليهود. والسبع المشيرون كانوا رؤساء بيوت في مملكة فارس.

لأجل السؤال = عن أحوال اليهود الروحية والأدبية وأصل كلمة **سؤال** في العبرية أتت بمعنى (يحرث) وتعنى أيضا يبيزغ وبهذا نفهم أن المقصود أن عزرا مرسل ليبدأ عهد جديد في إصلاح حال الشعب . ويظهر من مضمون الرسالة أن عزرا كان مفوضاً في العمل وليس في السؤال فقط، وعمله كان إقرار الشريعة وكان له سلطة أن يعاقب المخالف. فهو أتى ليحرث أي تنظيف الأرض وإخراج ما بها مما يعوق عمل الله وبهذا يبيزغ أي يظهر نور جديد ، أو يشرق نور جديد فمع الإمتناع عن الخطية يرضى الله عن شعبه .

ولحمل فضة وذهب تبرع به الملك = من عجب أن ملوك يهوذا أبقروا الهيكل وملوك فارس الوثنيين تبرعوا للهيكل (إش 23:49) + (إش 46:16). **تبرعات الشعب** = كانت هناك تبرعات من الملك ومشيريه ومن الشعب البابلي الذي أحب اليهود من عشرتهم ومن اليهود الذين فضلوا البقاء في بابل. وهذه التبرعات لشراء حيوانات للتقدمة ولشراء السكائب ، وللصرف على باقى أوجه الخدمة. = **مهما حسن عندك. الآنية التي تعطى لك** = ليست هذه الآنية من آنية بيت الرب التي أخذها نبوخذ نصر من هيكل أورشليم سابقاً. بل هي أواني هدية وتبرعات من الملك ومشيروه ورؤساءه ومن كل الشعب (شعب بابل وشعب إسرائيل). **إله أورشليم** = إختصار للقول **إله إسرائيل الذي في أورشليم مسكنه** (آية 15) .

100 كر حنطة = 150000 كجم .

100 بث خمر = 3500 لتر تقريباً.

لماذا يكون غضب = هذه هي يد الله فنجد الملك هنا خائفاً من أن يغضب الله.

الآيات (24-26):- " ²⁴وَتُعَلِّمُكُمْ أَنْ جَمِيعَ الْكَهَنَةِ وَاللَّوِيِّينَ وَالْمَغْنِينِ وَالْبَوَّابِينَ وَالنَّثِينِمْ وَخُدَّامَ بَيْتِ اللَّهِ هَذَا، لَا يُؤَدُّنَ أَنْ يُلْقَى عَلَيْهِمْ جِزْيَةٌ أَوْ خَرَجٌ أَوْ خِفَارَةٌ. ²⁵أَمَّا أَنْتَ يَا عَزْرَا، فَحَسَبَ حِكْمَةَ إِلَهِكَ الَّتِي بِيَدِكَ ضَعَّ حُكَّامًا وَقُضَاةً يَقْضُونَ لِجَمِيعِ الشَّعْبِ الَّذِي فِي عِبْرِ النَّهْرِ مِنْ جَمِيعِ مَنْ يَعْرِفُ شَرَائِعَ إِلَهِكَ. وَالَّذِينَ لَا يَعْرِفُونَ فَعَلِّمُوهُمْ. ²⁶وَكُلُّ مَنْ لَا يَعْمَلُ شَرِيعَةَ إِلَهِكَ وَشَرِيعَةَ الْمَلِكِ، فَلْيُقْضَ عَلَيْهِ عَاجِلًا إِمَّا بِالْمَوْتِ أَوْ بِالنَّفْيِ أَوْ بِعَرَامَةِ الْمَالِ أَوْ بِالْحَبْسِ. ».

حكمة إلهك = شريعة إلهك التي في يدك وعلى عزرا أن يجرى هذه الشريعة بالحكمة لا بالقسوة.

جميع من يعرف شرائع إلهك = كانت سلطة عزرا على شعب اليهود فقط الذين يدينون بشريعة موسى. لذلك نفهم أن عزرا كان مسئولاً دينياً ولكن كان هناك وال من قبل ملك فارس للأمر المدنية. أما عزرا فكان له الإختصاص في الأمور الروحية فقط. وهدفه التعليم للشعب وإصلاح أمورهم الروحية.

الآيات (27-28):- " ²⁷مُبَارَكُ الرَّبِّ إِلَهُ آبَائِنَا الَّذِي جَعَلَ مِثْلَ هَذَا فِي قَلْبِ الْمَلِكِ لِأَجْلِ تَزْيِينِ بَيْتِ الرَّبِّ الَّذِي فِي أُورُشَلِيمَ. ²⁸وَقَدْ بَسَطَ عَلَيَّ رَحْمَةً أَمَامَ الْمَلِكِ وَمُشِيرِيهِ وَأَمَامَ جَمِيعِ رُؤَسَاءِ الْمَلِكِ الْمُقْتَدِرِينَ. وَأَمَّا أَنَا فَقَدْ تَشَدَّدْتُ حَسَبَ يَدِ الرَّبِّ إِلَهِي عَلَيَّ، وَجَمَعْتُ مِنْ إِسْرَائِيلَ رُؤَسَاءَ لِيصْنَعُوا مَعِيَ. "

كان ما سبق باللغة الأرامية ، وعاد الكلام هنا ليكون بالعبرانية فعزرا هنا يشكر الله ويسبحه على عمله العجيب. عزرا في إصحاحي 7 ، 8 يذكر " يد الله " 6 مرات فهو ينسب كل العمل ليد الله وليس لنفسه.

الإصحاح الثامن

عودة للحدود

الآيات (1-14):- " ¹وهؤلاء هم رؤوس آبائهم ونسبته الذين صعدوا معي في ملك أرتخشستا الملك من بابل: ²من بني فينحاس: جرشوم. من بني إيثامار: دانيال. من بني داود: حطوش. ³من بني شكنيا من بني فرعوش: زكريا، وانتسب معه من الذكور مئة وخمسون. ⁴من بني فحث مؤاب: أليهو عيناى بن زرخيا، ومعه مئتان من الذكور. ⁵من بني شكنيا: ابن يخرزييل، ومعه ثلاث مئة من الذكور. ⁶من بني عادين: عابد بن يوثانان، ومعه خمسون من الذكور. ⁷من بني عيلاّم: يشعيا بن عثليا، ومعه سبعون من الذكور. ⁸ومن بني شفتيا: زبديا بن ميخائيل، ومعه ثمانون من الذكور. ⁹من بني يواب: غوبديا بن يحيئيل، ومعه مئتان وثمانية عشر من الذكور. ¹⁰ومن بني شلوميت: ابن يوشفيا، ومعه مئة وستون من الذكور. ¹¹ومن بني باباي: زكريا بن باباي، ومعه ثمانية وعشرون من الذكور. ¹²ومن بني عزجد: يوحانان بن هفاطان، ومعه مئة وعشرون من الذكور. ¹³ومن بني أدونيقام الآخرين وهذه أسماءهم: أليفط ويعينيل وشمعيا، ومعهم ستون من الذكور. ¹⁴ومن بني بغوي: عوتاي وزبؤد، ومعهما سبعون من الذكور. "

نجد هنا قائمة الذين صعدوا مع عزرا. هذه هي القائمة الثانية وهي تختلف عن قائمة (صفحة 2) والفرق بينهما 78 سنة. فالمجموعة الأولى صعدت مع زربابل ويشوع سنة 536 ق. م وهذه القائمة (أصحاب الساعة الحادية عشرة) صعدت مع عزرا سنة 458 وحتى أصحاب الساعة الحادية عشر فهم مقبولون ولهم نصيب فى أورشليم السماوية. ونجد أن عزرا قد ذكر أسماء الكهنة أولاً (جرشوم من بني فينحاس بن هارون + دانيال من بني إيثامار) وفينحاس هو ابن العازار ابن هارون. ثم يضع الذين من بيت داود الملك. من بني داود حطوش. من بني شكنيا من بني فرعوش زكريا = هذه تفهم إما :-

1- حطوش من بني داود. وزكريا هو من بني فرعوش، وفرعوش هو من بني شكنيا

2- من بني داود حطوش من بني شكنيا. ثم ذكر ياهو من بني فرعوش. وما يؤيد هذا الرأى (1 أى 3:22) أن بنو شكنيا شمعى وبنو شمعى حطوش. إذا شكنيا من بيت داود ثم من آية (3) -آية(14) أسماء الذكور من بني إسرائيل الذين صعدوا مع عزرا. وشكنيا فى آية (5) غير شكنيا فى آية(3). وفى آية (13) **بنو أدونيقام الآخرين** = معنى هذا غالباً أن العدد الأكبر من أبناء أدونيقام صعد مع زربابل فى الصعود الأول والعدد الثانى أو الأقل صعدوا الآن مع عزرا. وكان المتبقى من بيت أدونيقام ستون من الذكور فى ثلاثة بيوت وهم **اليفط ويعينيل وشمعيا**.

الآيات (15-23):- " ¹⁵فجمعتهم إلى النهر الجارى إلى أهوا ونزلنا هناك ثلاثة أيام. وتأملت الشعب والكهنة، ولكنني لم أجد أحداً من اللاويين هناك. ¹⁶فأرسلت إلى: أليعزر وأريئيل وشمعيا وألناتان وياريب وألناتان وناتان وزكريا ومشلام الرؤوس، وإلى يوياريب وألناتان الفهيمين، ¹⁷وأرسلتهم إلى إدو الرأس فى المكان

الْمُسَمَّى كَسْفِيَا، وَجَعَلْتُ فِي أَفْوَاهِهِمْ كَلَامًا يُكَلِّمُونَ بِهِ إِدُوَ وَإِخْوَتَهُ النَّثِينِيمَ فِي الْمَكَانِ كَسْفِيَا لِيَأْتُوا إِلَيْنَا بِخُدَامٍ لِيَبْنِيَ إِلَيْنَا. ¹⁸ فَاتُّوا إِلَيْنَا حَسَبَ يَدِ اللَّهِ الصَّالِحَةِ عَلَيْنَا بِرَجُلٍ فَطِنٍ مِنْ بَنِي مَحَلِي بْنِ لَأَوِي بْنِ إِسْرَائِيلَ وَشَرِيئَا وَبَنِيهِ وَإِخْوَتِهِ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ، ¹⁹ وَحَشْبِيَا وَمَعَهُ يَشْعِيَا مِنْ بَنِي مَرَارِي وَإِخْوَتَهُ وَبَنُوهُمْ عَشْرُونَ. ²⁰ وَمِنْ النَّثِينِيمِ الَّذِينَ جَعَلَهُمْ دَاوُدُ مَعَ الرُّؤَسَاءِ لِحِدْمَةِ اللَّاَوِيِّينَ مِنَ النَّثِينِيمِ مِئَتَيْنِ وَعِشْرِينَ. الْجَمِيعُ تَعَيَّنُوا بِأَسْمَائِهِمْ. ²¹ وَنَادَيْتُ هُنَاكَ بِصَوْمٍ عَلَى نَهْرِ أَهْوَا لِكَيْ نَتَذَلَّلَ أَمَامَ إِلَيْنَا لِنَطْلُبَ مِنْهُ طَرِيقًا مُسْتَقِيمَةً لَنَا وَلِأَطْفَالِنَا وَلِكُلِّ مَالِنَا. ²² لِأَنِّي خَجَلْتُ مِنْ أَنْ أَطْلُبَ مِنَ الْمَلِكِ جَيْشًا وَفُرْسَانًا لِنُجِدُونَا عَلَى الْعُدُوِّ فِي الطَّرِيقِ، لِأَنَّنا كَلَّمْنَا الْمَلِكَ قَائِلِينَ: «إِنَّ يَدَ إِلَيْنَا عَلَى كُلِّ طَالِبِيهِ لِلْخَيْرِ، وَصَوْلَتُهُ وَعَظْبُهُ عَلَى كُلِّ مَنْ يَتْرُكُهُ». ²³ فَصُمْنَا وَطَلَبْنَا ذَلِكَ مِنْ إِلَيْنَا فَاسْتَجَابَ لَنَا. "

أهوا = إسم مكان وإسم النهر الجارى إليه أيضاً. والأرجح أنه قناة من قنوات بابل أو هو رافد من روافد نهر الفرات. وغالباً كان هناك تجمع لليهود، أو منطقة سكنية لليهود. إجتمع فيها كل المجموعة التي ستصعد مع عزرا إلى أورشليم لمدة 3 أيام إستعداداً للسفر. **لم أجد أحداً من اللاويين** = فى الصعود الأول مع زربابل كان عدد اللاويين قليلاً، وهنا لا نجد أحداً منهم وغالباً السبب أنهم حصلوا على أعمال ومناصب فى بابل وإستصغروا وظيفتهم فى الهيكل فلم يريدوا العودة. **الفهيمين** = غالباً كانا معلمين فتميزوا عن الباقين. **إدو الرأس** غالباً كان إدو رئيس مدرسة اللاويين والنثينيم فى كسفيا.

كسفيا = وهناك رأيان:-

1- كلمة كسفيا تشير للفضة. فقيل أن هؤلاء اللاويين كانوا يعملون فى مناجم الفضة التى فى مقاطعة ميديا.

2- هناك من أخذ بالتفسير الرمزي فقالوا أن كسفيا هى مدرسة للاويين بقيادة أدو وفيها يُعلِّمون كلمة الله التى هى كالفضة. ورئيس هذه المدرسة هو أدو. الذى أرسل إليه عزرا ليرسل له بعض من اللاويين ليكونوا خداماً فى الهيكل. ولاحظ أن مجموعة اللاويين تحركوا إلى أورشليم بعد أن تلقوا دفعة من عزرا ومن أدو وهناك كثيرين يحتاجون لدفعة للسير فى طريق الله فهم يريدون الله لكنهم متناقلون. **برجل فطن** = هو من بنى محلى ولكن إسمه غير وارد وهذه لها عدة تفسيرات:-

1- أن اللفظة العبرانية المترجمة رجل فطن هى إسم علم وهى " أشكيل " فيكون هذا إسمه .

2- هناك من يترك واو العطف فيكون شريبا هو الرجل الفطن .

3- هناك من يقول أن إسم الرجل الفطن متروك قصداً من الكاتب .

الجميع تعينوا بأسمائهم = أى نادوا على أسمائهم لمقارنتها بالكشوف. ولعل عزرا لم يرد أن يذكر أسماءهم لأنهم لم يأتوا من أنفسهم أولاً. **ناديت بصوم** = هو للتوبة وللتذلل ليساعدهم الله على صعوبات الطريق لتكون طريقهم **طريقاً مستقيماً** = بلا عائق (إش 40:3). ونحن فى طريقنا للملكوت هناك صعاب كثيرة تحتاج للصلاة والصوم. **جيشاً وفرساناً** = لقد تكلم عزرا عن إلهه امام الملك أنه إله قادر ان يحمى شعبه فكيف يطلب الآن جيشاً وفرساناً لحمايته. لذلك هو إعتد على الله أن يحميه ولم يطلب حماية.

ونجد أن نحميا في صعوده كان معه جيش لحمايته لكن نحميا لم يطلب أن يرسل معه جيش ولكنه قبل بهذا. ولماذا يرفض فاهل له وسائله المتعددة ليحمى اولاده.

الآيات (24-30):- " ²⁴ وَأَفْرَزْتُ مِنْ رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ اثْنَيْ عَشَرَ: شَرَبِيَا وَحَشَبِيَا، وَمَعَهُمَا مِنْ إِخْوَتِهِمَا عَشْرَةٌ. ²⁵ وَوَزَنْتُ لَهُمُ الْفِضَّةَ وَالذَّهَبَ وَالآنِيَةَ، تَقْدِمَةَ بَيْتِ إِلَهِنَا الَّتِي قَدَّمَهَا الْمَلِكُ وَمُشِيرُوهُ وَرُؤَسَاؤُهُ وَجَمِيعُ إِسْرَائِيلَ الْمُوجُودِينَ، ²⁶ وَوَزَنْتُ لِيَدِهِمْ سِتِّ مِئَةٍ وَخَمْسِينَ وَزَنَةً مِنَ الْفِضَّةِ، وَمِئَةً وَزَنَةً مِنَ الْفِضَّةِ، وَمِئَةً وَزَنَةً مِنَ الذَّهَبِ، ²⁷ وَعِشْرِينَ قَدْحًا مِنَ الذَّهَبِ أَلْفَ دِرْهَمٍ، وَآنِيَةَ مِنْ نَحَاسٍ صَقِيلٍ جَيِّدٍ تَمِينٍ كَالذَّهَبِ. ²⁸ وَقُلْتُ لَهُمْ: «أَنْتُمْ مُقَدَّسُونَ لِلرَّبِّ، وَالآنِيَةُ مُقَدَّسَةٌ، وَالْفِضَّةُ وَالذَّهَبُ تَبْرَعُ لِلرَّبِّ إِلَهِ آبَائِكُمْ. ²⁹ فَاسْهَرُوا وَاحْفَظُوا حَتَّى تَرْبُوهَا أَمَامَ رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ وَاللَّاوِيِّينَ وَرُؤَسَاءِ آبَاءِ إِسْرَائِيلَ فِي أُورُشَلِيمَ، فِي مَخَادِعِ بَيْتِ الرَّبِّ. ³⁰ فَأَخَذَ الْكَهَنَةُ وَاللَّاوِيُّونَ وَزْنَ الْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ وَالآنِيَةَ لِيَأْتُوا بِهَا إِلَى أُورُشَلِيمَ، إِلَى بَيْتِ إِلَهِنَا. »

الأمانة واجبة في جميع الأمور المالية ولاسيما في مال الرب لهذا سلم عزرا الآنية للكهنة ومعهم اللاويين بالوزن ليسلموها في بيت الله بالوزن فلا يضيع شيء والأهم من الآنية نفوس البشر فهي أمانة في عنق الكهنة والخدام.

الآيات (31-36):- " ³¹ ثُمَّ رَحَلْنَا مِنْ نَهْرٍ أَهْوَا فِي الثَّانِي عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ لِنَذْهَبَ إِلَى أُورُشَلِيمَ، وَكَانَتْ يَدُ إِلَهِنَا عَلَيْنَا، فَأَنْقَذْنَا مِنْ يَدِ الْعُدُوِّ وَالْكَامِنِ عَلَى الطَّرِيقِ. ³² فَاتَيْنَا إِلَى أُورُشَلِيمَ وَأَقَمْنَا هُنَاكَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ. ³³ وَفِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ وَوَزَنْتُ الْفِضَّةَ وَالذَّهَبَ وَالآنِيَةَ فِي بَيْتِ إِلَهِنَا عَلَى يَدِ مَرِيْمُوثَ بْنِ أُورِيَّا الْكَاهِنِ، وَمَعَهُ الْعَازَارُ بْنُ فِينَحَاسَ، وَمَعَهُمَا يُوزَابَادُ بْنُ يَشُوعَ وَنُوعَدِيَا بْنُ بَنُويِ اللَّوِيَّانِ. ³⁴ بِالْعَدَدِ وَالْوَزْنِ لِلْكُلِّ، وَكُتِبَ كُلُّ الْوَزْنِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ. ³⁵ وَبَنُو السَّبْيِ الْقَادِمُونَ مِنَ السَّبْيِ قَرَّبُوا مُحْرَقَاتٍ لِإِلَهِ إِسْرَائِيلَ، اثْنَيْ عَشَرَ نَوْراً عَنْ كُلِّ إِسْرَائِيلَ، وَسِتَّةً وَتِسْعِينَ كَبْشًا وَسَبْعَةً وَسَبْعِينَ خَرْوفاً وَاثْنَيْ عَشَرَ تَيْسًا، ذَبِيحَةً خَطِيئَةٍ الْجَمِيعِ مُحْرَقَةً لِلرَّبِّ. ³⁶ وَأَعْطَوْا أَمْرَ الْمَلِكِ لِمِرْزَابَةِ الْمَلِكِ وَوَلَاةَ عِبْرِ النَّهْرِ، فَأَعَانُوا الشَّعْبَ وَبَيَّنْتَ اللَّهُ. »

فأنقذنا = الله يحفظ مسيرتنا إلى أورشليم السماوية. وهنا حفظهم الله من الأعداء الكامنين على الطريق = أي قطاع الطرق وهم منتشرون جداً لكنها هي عناية الله الذي دفع الأعداء بعيداً عنهم. وفي اليوم الرابع ووزنت الفضة = الآنية في أيام كورش سلمت بالعدد وهنا تسلم بالوزن حتي لا ينقص شيء. وهذا يدل علي إهتمام الله بأولاده وأن علي خدام الله أن يكونوا أمناء علي كل نفس، فأولاد الله هم آنيته المقدسة وهو إنتمن خدامه عليهم (2 تي 2:2). مريموث = تسلم إثنان من الكهنة وإثنان من اللاويين الفضة والذهب وطابقوا بين المرسل من بابل وما تسلموه في أورشليم. وكتب كل الوزن = لأجل الضبط والحفظ في السجل. قربوا محرقات = للشكر علي حفظ الله لهم في الطريق ولتخصيص أنفسهم لله. ولاحظ تكرار رقم 12 (عدد الأسباط) فهم الآن شعب واحد. فأعانوا الشعب = صار الأعداء والمقاومين معينين يساعدوا الشعب وذلك من تدبير الله الذي بيده قلوب الملوك والحكام (أم 21 : 1) .

الآنية تسلم بالوزن حتي لا يضيع منها شيء = ألا يشير هذا لبحث المسيح عن الخروف الضال وعن الدرهم المفقود والابن الضال..... وعن تحديد عدد السمك الذي صاده التلاميذ بـ 153 سمكة.... وألا يشير هذا لقول رب المجد " الذين اعطيتني حفظتهم ولم يهلك منهم احد الا ابن الهلاك " (يو 17 : 12).

الإصحاح التاسع

عودة للجدول

الآيات (1-5):- " ¹وَلَمَّا كَمَلْتُ هَذِهِ تَقَدَّمَ إِلَيَّ الرُّؤَسَاءُ قَائِلِينَ: «لَمْ يَنْفَصِلْ شَعْبُ إِسْرَائِيلَ وَالْكَهَنَةُ وَاللَّاوِيُّونَ مِنْ شُعُوبِ الْأَرْضِ حَسَبَ رَجَاسَاتِهِمْ، مِنَ الْكَنْعَانِيِّينَ وَالْحِثِّيِّينَ وَالْفِرِزِّيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ وَالْعَمُونِيِّينَ وَالْمُؤَابِيِّينَ وَالْمِصْرِيِّينَ وَالْأَمُورِيِّينَ. ²لَأَنَّهُمْ اتَّخَذُوا مِنْ بَنَاتِهِمْ لِأَنْفُسِهِمْ وَلِبَنِيهِمْ، وَاخْتَلَطَ الزَّرْعُ الْمُقَدَّسُ بِشُعُوبِ الْأَرْضِ. وَكَانَتْ يَدُ الرُّؤَسَاءِ وَالْوَلَاةِ فِي هَذِهِ الْخِيَانَةِ أَوْلَى». ³فَلَمَّا سَمِعْتُ بِهَذَا الْأَمْرِ مَرَّقْتُ ثِيَابِي وَرِدَائِي وَنَتَفْتُ شَعْرَ رَأْسِي وَدَقَّنِي وَجَلَسْتُ مُتَحَيِّرًا. ⁴فَاجْتَمَعَ إِلَيَّ كُلُّ مَنْ ارْتَعَدَ مِنْ كَلَامِ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ مِنْ أَجْلِ خِيَانَةِ الْمَسِيئِينَ، وَأَنَا جَلَسْتُ مُتَحَيِّرًا إِلَى تَقْدِمَةِ الْمَسَاءِ. ⁵وَعِنْدَ تَقْدِمَةِ الْمَسَاءِ قُمْتُ مِنْ تَدْلُّي، وَفِي ثِيَابِي وَرِدَائِي الْمُمَرَّقَةِ جَثَوْتُ عَلَى رُكْبَتَيَّ وَبَسَطْتُ يَدَيَّ إِلَى الرَّبِّ إِلَهِي،"

الآن هم في بلادهم المقدسة في حب ووحدة وبلا أي مظهر لعبادة الأوثان ولكن الرؤساء بإرشاد الروح القدس إكتشفوا أن هناك زيجات بين أفراد من الشعب وبين نساء وثنيات ربما كانت سياسية أو لمنفعة لأحدهم أو ربما لإعجاب رجل بامرأة وثنية . لكن هذه الزيجات تؤدي بلا شك لأن يرتد الشعب للعبادة الوثنية. وهذا ما حدث مع سليمان الملك نفسه. وكانت العبادة الوثنية سبباً في غضب الله الذي بسببه أرسلهم الله للسبي من قبل. **ولما كملت هذه** = أمور السفر وتسليم الأواني...الخ. وكان إجتماع الرؤساء مع عزرا بعد وصوله بأربعة اشهر. فهو وصل في الشهر الخامس (9:7) والإجتماع مع الرؤساء كان في الشهر التاسع(10:9) . **إختلط الزرع المقدس** = أي سيتعلم الأزواج والأبناء من النساء الوثنيات طرقهن وعبادتهن. وكان هناك إستثناء لهذا "راعوث الموابية" لكن لا يصح أن يتحول الإستثناء إلي قاعدة. فشعب الله مقدس أي مكرس ومخصص للرب، وهو شعب طاهر في حياته وهو الشعب الوحيد في كل الأرض الذي يعبد الله . فكان لابد لهم أن يعيشوا منعزلين عن الشعوب الوثنية ليستمر نقائهم ، ولا يندمجوا مع الأمم فيضيعوا كما حدث مع أهل السامرة. **في هذه الخيانة** = تسمى عملهم خيانة لأنهم تركوا إلههم. **مرقت ثيابي** = عادة يهودية علامة الحزن الشديد والإشمئزاز(تك 29:37 ، 34).

نتفت شعر رأسي = عادة يهودية أخرى في الحزن. **وجلست** = عمله هذا أثر في الشعب تأثيراً عظيماً. **كل من ارتعد من كلام إله إسرائيل** = منع الزواج بوثنيات منصوص عليه في (تث 1:7-4) . **إلى تقدمه المساء** = كان عزرا قد جلس زماناً وهو حزين وعند تقدمه المساء إنتبه إلى الخدمة ورفع قلبه بالصلاة لله. ونلاحظ أن تقدمه المساء هي رمز لذبيحة المسيح الذي سيرفع خطايانا. وربما كانت عين عزرا على المسيح المخلص فرميا كان عزرا قد فهم نبوة دانيال عن المسيح (دانيال 9:21 ، 24). **جثوت على ركبتي** = هكذا تكون الصلاة إما وقوفاً أو ركوعاً على الركبتين.

ولكن لنلاحظ التحسن الكبير في أخلاقيات الشعب وخوفهم من الله بعد السبي . فنجدهم يرتعدون من الله (آية 4) ، بينما كانوا قبل السبي في خطايا أكبر من ذلك بكثير ، وكانت نبوات الأنبياء لهم مخيفة ولم يهتموا . فدائما العلاج الذى يستعمله الله يأتى بنتائج جيدة.

الآيات (6-15): - " **وَقُلْتُ: «اللَّهُمَّ، إِنِّي أَخْجَلُ وَأَخْزَى مِنْ أَنْ أَرْفَعَ يَا إِلَهِي وَجْهِي نَحْوَكَ، لِأَنَّ دُنُوبَنَا قَدْ كَثُرَتْ فَوْقَ رُؤُوسِنَا، وَأَثَامَنَا تَعَاظَمَتْ إِلَى السَّمَاءِ. 7 مِنْذُ أَيَّامِ آبَائِنَا نَحْنُ فِي إِثْمٍ عَظِيمٍ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. وَلَا جَلَّ دُنُوبَنَا قَدْ دُفِعْنَا نَحْنُ وَمُلُوكُنَا وَكَهَنَتُنَا لِيَدِ مُلُوكِ الْأَرْضِ السَّيْفِ وَالسَّبِي وَالنَّهْبِ وَخِزْيِ الْوُجُوهِ كَهَذَا الْيَوْمِ. 8 وَالْآنَ كُلْحِيظَةٌ كَانَتْ رَأْفَةً مِنْ لَدُنِ الرَّبِّ إِلَهِنَا لِيُبْقِيَ لَنَا نَجَاةً وَيُعْطِينَا وَتَدًا فِي مَكَانِ قُدْسِهِ، لِيُنِيرَ إِلَهْنَا أَعْيُنَنَا وَيُعْطِينَا حَيَاةً قَلِيلَةً فِي عُبُودِيَّتِنَا. 9 لِأَنَّنا عَبِيدٌ نَحْنُ، وَفِي عُبُودِيَّتِنَا لَمْ يَتْرُكْنَا إِلَهْنَا بَلْ بَسَطَ عَلَيْنَا رَحْمَةً أَمَامَ مُلُوكِ فَارِسَ، لِيُعْطِينَا حَيَاةً لِنَرْفَعَ بَيْنَ إِلَهِنَا وَنُقِيمَ خِرَابَهُ، وَلِيُعْطِينَا حَانِطًا فِي يَهُودَا وَفِي أُورُشَلِيمَ. 10 وَالْآنَ، فَمَاذَا نَقُولُ يَا إِلَهْنَا بَعْدَ هَذَا؟ لِأَنَّنا قَدْ تَرَكْنَا وَصَايَاكَ 11 الَّتِي أَوْصَيْتَ بِهَا عَنْ يَدِ عِبِيدِكَ الْأَنْبِيَاءِ قَائِلًا: إِنَّ الْأَرْضَ الَّتِي تَدْخُلُونَ لِيَتَمَلِكُوهَا هِيَ أَرْضٌ مُتَنَجِّسَةٌ بِنَجَاسَةِ شُعُوبِ الْأَرْضِ، بِرَجَاسَاتِهِمُ الَّتِي مَلَأُوهَا بِهَا مِنْ جِهَةِ إِلَى جِهَةٍ بِنَجَاسَتِهِمْ. 12 وَالْآنَ فَلَا تُعْطُوا بَنَاتِكُمْ لِبَنِيهِمْ وَلَا تَأْخُذُوا بَنَاتِهِمْ لِبَنِيكُمْ، وَلَا تَطْلُبُوا سَلَامَتَهُمْ وَخَيْرَهُمْ إِلَى الْأَبَدِ لِكِي تَتَشَدَّدُوا وَتَأْكُلُوا خَيْرَ الْأَرْضِ وَتُورِثُوا بَنِيكُمْ إِيَّاهَا إِلَى الْأَبَدِ. 13 وَبَعْدَ كُلِّ مَا جَاءَ عَلَيْنَا لِأَجْلِ أَعْمَالِنَا الرَّدِيئَةِ وَأَثَامِنَا الْعَظِيمَةِ، لِأَنَّكَ قَدْ جَازَيْتَنَا يَا إِلَهْنَا أَقَلَّ مِنْ أَثَامِنَا وَأَعْطَيْتَنَا نَجَاةً كَهَذِهِ، 14 أَفَنَعُودُ وَنَتَعَدَّى وَصَايَاكَ وَنُصَاهِرُ شُعُوبَ هَذِهِ الرَّجَاسَاتِ؟ أَمَا تَسْخَطُ عَلَيْنَا حَتَّى تُفْنِينَا فَلَا تَكُونُ بَقِيَّةً وَلَا نَجَاةً؟ 15 أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، أَنْتَ بَارٌّ لِأَنَّنا بَقِينَا نَاجِينَ كَهَذَا الْيَوْمِ. هَا نَحْنُ أَمَامَكَ فِي أَثَامِنَا، لِأَنَّهُ لَيْسَ لَنَا أَنْ نَقِفَ أَمَامَكَ مِنْ أَجْلِ هَذَا.»**

نجد هنا صلاة عزرا وهى ليست صلاة طلبات بل هى إقرار بالذنب من قلب نقى يحب الله. وهو يضع نفسه فى صف شعبه ويعترف بخطاياهم معهم فيقول "ذنوبنا... أثامنا... فنعود... ونصاهر شعوب هذه الرجاسات" مع أنه هو نفسه لم يخطئ فى هذه الأمور. ولكنه لا يلقى اللوم على الآخرين ويبرر نفسه بل هو ككاهن محب لشعبه مثل موسى ومثل بولس (خر 32:32 + رو 9:3) يضع نفسه عن شعبه كأنه هو الذى فعل الخطية وهذا ما صنعه المسيح الذى حمل خطايانا. وكانت صلاة عزرا ومحبتة لشعبه ودموعه هى التى أثرت فى الشعب فتركوا نساءهم الوثنيات. **تعاظمت إلى السماء** = أى كانت عظيمة جداً كبرج بابل رأسه بالسماء (تك 4:11) . وكصراخ خطايا سدوم وعمورة الذى دخل إلى أذنى الرب (تك 18:20) **ملوكنا وكهنتنا** = رؤسائنا المدنيين والروحيين **ملوك الأرضى** = ولاسيما ملوك آشور وملوك بابل .

كلحيفة = نحن نستحق العقوبة والموت ولكن الله يشرق برأفته لفترة فإن تجاوزنا يكون لنا أكثر. والآن هم فى حرية بعد سبي وهذا من رحمة الله عليهم ولكن هاهنا هم على وشك أن يفقدوا حريتهم ثانية بسبب هذه الخطية فتكون حريتهم التى حصلوا عليها كلحيفة ويكون السبب فى قصر مدة المراحم خطاياهم هم. وليس السبب فى أن الله قصر المدة.

ولاحظ أن هذه اللحيظة كانت حوالي 78 سنة منذ إطلاق كورش ببناء العودة حتى الآن
ليبقى لنا نجاة =

1. من خراب أورشليم.

2. من بابل وشرورها.

وتدأ = الهيكل هو الوند وأورشليم مكان قدسه. والوند وظيفته تثبيت الخيمة فى الأرض ، والعبادة فى الهيكل (الصلوات والتوبة وتقديم الذبائح) تجعل الله يرضى عليهم ولا ينزعهم من الأرض ثانية ، أى يثبتهم فى أرضهم ولا يعودون للسبى ثانية .

لينير إلها أعيننا = كانت أيام السبى كأيام ظلمة والرجوع كأيام نور. وأيام السبى مشبهة أيضاً بالموت وأيام الرجوع كحياة قليلة. **لأننا عبيد** = كانوا عبيداً فى بابل ولم يزلوا عبيداً لملك فارس. **ليعطينا حائطاً** = رضى الله وحمايته كانت لهم كحائط يسترهم وراءه = "أكون لهم سور من نار" (زك 5:2) . ولكن الله له أدواته والأداة هنا هى الملك الذى سخره الله لحماية شعب إسرائيل. على أن سور أورشليم بدأ العمل فيه أيام عزرا. ولكن سور من حجر مهما بلغت عظمته ، فهو بلا فاعلية إن لم يحرس الرب المدينة .

وفى (10) **وبعد هذا** = بعد كل مراحل الله عادوا وخانوه. **عن يد عبيدك الأنبياء** = ليس من نبوءة للأنبياء بهذه الألفاظ ، ولكن موسى فى (تث 3-1:7) منع الزواج بالوثنيات ، وما يورده عزرا هو روح التشريع وهو الفكر الذى نادى به الأنبياء بالإنعزال عن الشر.

لا تطلبوا سلامتهم = لا تقيموا معهم معاهدات سلام وأمن وتحالفات سياسية عسكرية حتى لا تسقطوا فى شرك وثنياتهم. **أنت بار لأننا بقينا ناجين** = (رو 25:3) فالله من مرحمه حفظهم فبقوا ناجين مع أنهم إستحقوا الموت ولولا رحمة الله لما بقت لهم بقية. **ها نحن أمامك** = سَلِّم الأمر للرب ولم يقدر أن يقول شيئاً أمام رحمة الله.

الإصحاح العاشر

عودة للحدول

آية (1):- " **أَفَلَمَّا صَلَّى عَزْرًا وَاعْتَرَفَ وَهُوَ بَاكٍ وَسَاقِطٌ أَمَامَ بَيْتِ اللَّهِ، اجْتَمَعَ إِلَيْهِ مِنْ إِسْرَائِيلَ جَمَاعَةٌ كَثِيرَةٌ جِدًّا مِنْ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْأَوْلَادِ، لِأَنَّ الشَّعْبَ بَكَى بُكَاءً عَظِيمًا.** "

محبة عزرا ودموعه عن شعبه أثرت فيهم جداً فبكوا معه. بكاء الشعب هذا من علامات نجاح تجربة السبي التي سمح بها الله ليؤدب شعبه .

الآيات (2-4):- " **وَأَجَابَ شَكْنِيَا بْنُ يَحْيَيْلَ مِنْ بَنِي عِيلَامَ وَقَالَ لِعَزْرًا: «إِنَّا قَدْ خُنَّا إِلَهَنَا وَاتَّخَذْنَا نِسَاءً غَرِيبَةً مِنْ شُعُوبِ الْأَرْضِ. وَلَكِنَّ الْآنَ يُوجَدُ رَجَاءٌ لِإِسْرَائِيلَ فِي هَذَا. فَانْقَطِعِ الْآنَ عَهْدًا مَعَ إِلَهِنَا أَنْ نُخْرِجَ كُلَّ النِّسَاءِ وَالَّذِينَ وُلِدُوا مِنْهُنَّ، حَسَبَ مَشُورَةِ سَيِّدِي، وَالَّذِينَ يَخْشَوْنَ وَصِيَّةَ إِلَهِنَا، وَلْيَعْمَلْ حَسَبَ الشَّرِيعَةِ. فَمَنْ فَإِنَّ عَلَيْكَ الْأَمْرَ وَنَحْنُ مَعَكَ. تَشَجَّعْ وَأَفْعَلْ.»** "

شكنيا بن يحيئيل = هو غير شكنيا في (3:8) وشكنيا في (5:8) . وفي (آية 26) ذكر يحيئيل من بني عيلام الذين كانوا قد تزوجوا بنساء غريبة. وإذا كان هو يحيئيل المذكور في آية (2) يكون شكنيا ابنه قد عانى من زوجة أبيه الوثنية ، واستغل الله هذا الألم الشخصي لخير الجماعة كلها. وكان رأى شكنيا أن يتخلص الشعب من النساء الوثنيات. **والآن يوجد رجاء لإسرائيل في هذا** = هناك رجاء إن قدموا توبة صادقة (تث 10-1:30) إذا رجاء شكنيا مبنى على وعود الله. **حسب مشورة سيدي** = أي الأمر متروك لحكمة ومشورة عزرا. **حسب الشريعة** = تث 3-1:7 .

قم فإن عليك الأمر. . **تشجع** = عزرا له سلطات من قبل الملك، ولكن الأمر يبدو صعباً لذلك نجد الشعب يسأله ويشجعه ليعمل.

الآيات (5-8):- " **فَقَامَ عَزْرًا وَاسْتَحْلَفَ رُؤَسَاءَ الْكَهَنَةِ وَاللَّوِيِّينَ وَكُلَّ إِسْرَائِيلَ أَنْ يَعْمَلُوا حَسَبَ هَذَا الْأَمْرِ، فَحَلَفُوا. ثُمَّ قَامَ عَزْرًا مِنْ أَمَامِ بَيْتِ اللَّهِ وَذَهَبَ إِلَى مُخَدَعِ يَهُوحَانَانَ بْنِ أَلْيَاشِيبَ. فَانْطَلَقَ إِلَى هُنَاكَ وَهُوَ لَمْ يَأْكُلْ خُبْزًا وَلَمْ يَشْرَبْ مَاءً، لِأَنَّهُ كَانَ يَنْوُحُ بِسَبَبِ خِيَانَةِ أَهْلِ السَّبْيِ. 7 وَأَطْلَقُوا نِدَاءً فِي يَهُودَا وَأُورُشَلِيمَ إِلَى جَمِيعِ بَنِي السَّبْيِ لِكَيْ يَجْتَمِعُوا إِلَى أُورُشَلِيمَ. 8 وَكُلُّ مَنْ لَا يَأْتِي فِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ حَسَبَ مَشُورَةِ الرُّؤَسَاءِ وَالشُّيُوخِ يُحْرَمُ كُلِّ مَالِهِ، وَهُوَ يُفَرِّزُ مِنْ جَمَاعَةِ أَهْلِ السَّبْيِ.** "

استحلف رؤساء الكهنة = حتى لا يرجعوا ويلقوا بالمسئولية على عزرا وحده بل يكون القرار جماعياً والجميع ملزماً بتنفيذه. **وأطلقوا نداء** = أي الرؤساء.

في ثلاثة أيام = كانت أرض اليهود صغيرة فيمكنهم الحضور من أبعد مكان إلى أورشليم في 3 أيام .

يُحْرَم كل ماله = كان لعزرا سلطان من قبل الملك (26:7) وهذا حتى لا يذهب مال وميراث إسرائيل للوثنيين.

يُفْرز من جماعة أهل السبي = أو يُقطع أى يحسب كأجنبي ووثنى ليس له المواعيد والحقوق والإميازات التى لشعب الله ولا تكون له علاقة بالهيكل.

الآيات (9-17):- " **فَاجْتَمَعَ كُلُّ رِجَالِ يَهُودَا وَبَنِيَامِينَ إِلَى أُورُشَلِيمَ فِي الثَّلَاثَةِ أَيَّامٍ، أَي فِي الشَّهْرِ التَّاسِعِ، فِي الْعِشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ، وَجَلَسَ جَمِيعُ الشَّعْبِ فِي سَاحَةِ بَيْتِ اللَّهِ مُرْتَعِدِينَ مِنَ الْأَمْرِ وَمِنَ الْأَمْطَارِ.** ¹⁰ **فَقَامَ عَزْرَا الْكَاهِنُ وَقَالَ لَهُمْ: «إِنَّكُمْ قَدْ خُنْتُمْ وَاتَّخَذْتُمْ نِسَاءً غَرِيبَةً لِتَزِيدُوا عَلَيَّ إِثْمَ إِسْرَائِيلَ.** ¹¹ **فَاعْتَرَفُوا الْآنَ لِلرَّبِّ إِلَهِ آبَائِكُمْ وَاعْمَلُوا مَرْضَاتَهُ، وَانْفَصِلُوا عَنِ شُعُوبِ الْأَرْضِ وَعَنِ النِّسَاءِ الْغَرِيبَةِ.»** ¹² **فَأَجَابَ كُلُّ الْجَمَاعَةِ وَقَالُوا بِصَوْتٍ عَظِيمٍ: «كَمَا كَلَّمْتَنَا كَذَلِكَ نَعْمَلُ.** ¹³ **إِلَّا أَنَّ الشَّعْبَ كَثِيرًا، وَالْوَقْتَ وَقْتُ أَمْطَارٍ، وَلَا طَاقَةَ لَنَا عَلَى الْوُقُوفِ فِي الْخَارِجِ، وَالْعَمَلُ لَيْسَ لِيَوْمٍ وَاحِدٍ أَوْ لِاثْنَيْنِ، لِأَنَّنا قَدْ أَكْثَرْنَا الذَّنْبَ فِي هَذَا الْأَمْرِ.** ¹⁴ **فَلْيَقِفْ رُؤَسَاؤُنَا لِكُلِّ الْجَمَاعَةِ. وَكُلُّ الَّذِينَ فِي مَدِينَتِنَا قَدْ اتَّخَذُوا نِسَاءً غَرِيبَةً، فَلْيَأْتُوا فِي أَوْقَاتٍ مُعَيَّنَةٍ وَمَعَهُمْ شَيْوُخُ مَدِينَةِ فَمَدِينَةٍ وَقَضَاتِهَا، حَتَّى يَرْتَدَّ عَنَّا حُمُومُ غَضَبِ إلهِنَا مِنْ أَجْلِ هَذَا الْأَمْرِ.»** ¹⁵ **وَيُونَاثَانُ بْنُ عَسَائِيلَ وَيَحْزِيَا بْنُ تَقْوَةَ فَقَطُّ قَامَا عَلَى هَذَا، وَمَشْلَامُ وَشَبْتَايُ اللَّوِيُّ سَاعَدَاهُمَا.** ¹⁶ **وَفَعَلَ هَكَذَا بَنُو السَّبْيِ. وَانْفَصَلَ عَزْرَا الْكَاهِنُ وَرِجَالُ رُؤُوسِ آبَاءِ، حَسَبَ بُبُوتِ آبَائِهِمْ، وَجَمِيعُهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ، وَجَلَسُوا فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ الْعَاشِرِ لِلْفَحْصِ عَنِ الْأَمْرِ.** ¹⁷ **وَأَنْتَهُوا مِنْ كُلِّ الرَّجَالِ الَّذِينَ اتَّخَذُوا نِسَاءً غَرِيبَةً فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ.**"

يهودا وبنيامين = لأن أكثر أهل السبي كانوا من هذين السبطين. **الشهر التاسع** = هو شهر مطير. **ساحة بيت الله** = لم يكن فى أورشليم أماكن تستوعب كل هؤلاء الأيام وأيام مطر ولكن لنلاحظ الجدية فهم لم يؤجلوا الإصلاح والتوبة حتى شهور الربيع وهذا دليل الجدية والتوبة الحقيقية. **وانفصلوا عن شعوب الأرض** = هم بزواجهم من نساء وثنيات إتحدوا مع شعب الأرض فى حياتهم وأعمالهم ولذاتهم وعباداتهم القبيحة ولما انفصلوا عن النساء انفصلوا عن تلك المعاشرات كلها. **فأجاب كل الجماعة** = أى صدقوا على كلام عزرا ووافقوا برضى. **لكل الجماعة** = بما أن العمل كثير ويحتاج إلى وقت إقترحوا تعيين رؤساء مع شيوخ كل مدينة ليفحصوا ويقضوا وينفذوا الأمر وتكون قراراتهم صادرة كأنها من الجماعة كلها. **فليأتوا فى أوقات معينة** = كان الرؤساء فى أورشليم كمحكمة ، وعينوا لكل مدينة وقتا ليحضر الذين أخذوا نساء غريبة ومعهم شيوخ تلك المدينة وقضاتها. **حتى يرتد عنا حمو غضب إلهنا** = حتى الآن كان لم يصبهم شىء ولكنهم فهموا انهم إن لم يرجعوا لله بالتوبة ، فالغضب آت بلاشك. وكانت الجماعة كلها متفقة برأى واحد ولم يعارض سوى إثنين **يوناثان وعزيا. هما قاما على هذا** = وفى ترجمة أخرى قاوما هذا. وقد إستغرق العمل 3 شهور فهم إنتهوا فى الشهر الأول وكانوا قد بدأوا فى الشهر التاسع.

الآيات (18-44):- " ¹⁸ **فَوُجِدَ بَيْنَ بَنِي الْكَهَنَةِ مَنِ اتَّخَذَ نِسَاءً غَرِيبَةً: فَمِنْ بَنِي يَشُوعَ بْنِ يُوَصَادَاقَ وَإِخْوَتِهِ: مَعْشِيَا وَأَلْيَعَزَّرُ وَيَارِيبُ وَجَدَلْيَا.** ¹⁹ **وَأَعْطُوا أَيْدِيَهُمْ لِإِخْرَاجِ نِسَائِهِمْ مُقَرَّبِينَ كَبِشَ غَنَمٍ لِأَجْلِ إِثْمِهِمْ.** ²⁰ **وَمِنْ بَنِي إِمِيرَ: حَنَانِي وَزَبْدِيَا.** ²¹ **وَمِنْ بَنِي حَارِيمَ: مَعْشِيَا وَإِيلِيَا وَشَمْعِيَا وَيَحِينِيْلُ وَعَزْرِيَا.** ²² **وَمِنْ بَنِي فَشْحُورَ: أَلْيُوعِينَايُ وَمَعْشِيَا وَإِسْمَاعِيلُ وَنَنْثِيلُ وَيُوزَابَادُ وَالْعَاسَةُ.** ²³ **وَمِنْ اللَّوِيِّينَ: يُوْرَابَادُ وَشَمْعِي وَقَلَايَا، هُوَ قَلِيْطَا، وَفَتْحِيَا وَيَهُودَا وَأَلْيَعَزَّرُ.** ²⁴ **وَمِنْ**

الْمَغْنِينِ: أَلْيَاشِيبُ. وَمِنَ الْبُؤَابِينَ: شَلُومُ وَطَالْمُ وَأُورِي. ²⁵ وَمِنَ إِسْرَائِيلَ مِنْ بَنِي فَرْعُوشَ: رَمِيَا وَيَزِيَّا وَمَلَكِيَا وَمِيَامِينُ وَالْعَازَارُ وَمَلَكِيَا وَبَنِيَا. ²⁶ وَمِنَ بَنِي عِيْلَامَ: مَتْنِيَا وَزَكَرِيَّا وَيَحْيِيئِيلُ وَعَبْدِي وَيَرِيمُوثُ وَإِيلِيَّا. ²⁷ وَمِنَ بَنِي زَثُو: أَلْيُوعِينَايُ وَالْيَاشِيبُ وَمَتْنِيَا وَيَرِيمُوثُ وَزَابَادُ وَعَزِيرَا. ²⁸ وَمِنَ بَنِي بَابَايَ: يَهُوحَانَانُ وَحَنْنِيَا وَزَبَائِي وَعَثْلَائِي. ²⁹ وَمِنَ بَنِي بَانِي: مَشْلَامُ وَمَلُوحُ وَعَدَايَا وَيَاشُوبُ وَشَالَ وَرَامُوثُ. ³⁰ وَمِنَ بَنِي فَحْتِ مُوَابَ: عَدْنَا وَكَلَالُ وَبَنِيَا وَمَعْسِيَا وَمَتْنِيَا وَبَصْلَيْئِيلُ وَبَنُوي وَمَنْسَى. ³¹ وَبَنُو حَارِيمَ: أَلْيَعَزْرُ وَيَشِيَّا وَمَلَكِيَا وَشَمْعِيَا وَشَمْعُونُ ³² وَبَنِيَامِينُ وَمَلُوحُ وَشَمْرِيَا. ³³ مِنْ بَنِي حَشُومَ: مَتْنَائِي وَمَتَانَا وَزَابَادُ وَالْيَفْلُطُ وَيَرِيمَايَ وَمَنْسَى وَشَمْعِي. ³⁴ مِنْ بَنِي بَانِي: مَعْدَائِي وَعَمْرَامُ وَأُوئِيلُ ³⁵ وَبَنِيَا وَبِيدْيَا وَكَلُوهِي ³⁶ وَوَنِيَا وَمَرِيمُوثُ وَالْيَاشِيبُ ³⁷ وَمَتْنِيَا وَمَتْنَائِي وَيَعْسُو ³⁸ وَبَانِي وَبَنُوي وَشَمْعِي ³⁹ وَشَلْمِيَا وَنَاتَانُ وَعَدَايَا ⁴⁰ وَمَكْنَدْبَائِي وَشَاشَائِي وَشَارَائِي ⁴¹ وَعَزْرَيْئِيلُ وَشَلْمِيَا وَشَمْرِيَا ⁴² وَشَلُومُ وَأَمْرِيَا وَيُوسُفُ. ⁴³ مِنْ بَنِي نَبُو: يَعْئِيلُ وَمَتْنِيَا وَزَابَادُ وَزَبِينَا وَيَدُو وَيُونِيلُ وَبَنِيَا. ⁴⁴ كُلُّ هَؤُلَاءِ اتَّخَذُوا نِسَاءً غَرِيبَةً وَمِنْهُنَّ نِسَاءٌ قَدْ وَضَعْنَ بَنِينَ.

نجد هنا أسماء الذين أخذوا نساء وثنيات وذلك تأديباً لهم وعبرة للأجيال القادمة. ولنلاحظ أنه كما أنه هناك سجل يسجل فيه أسماء الذين عادوا لأورشليم، وهو سجل تكريم فهناك سجل لمن خان وتسجل فيه خيانتته وكل خطية بلا توبة تذخر لنا غضباً في يوم الغضب (رو 5:2) فكل خطايانا مسجلة ضدنا.

ونجد أن عدد الأسماء 113 منهم 17 من الكهنة + 10 من اللاويين والمغنيين والبوابين + 86 من العامة. وفي مقدمة هؤلاء أبناء يشوع رئيس الكهنة. وهؤلاء قدموا **كبش غنم ذبيحة لأجل إثمهم. وأعطوا أيديهم** = علامة قول الصدق . وفي (25) **ومن إسرائيل** = أى العامة. وقد رفضت النساء مع أولادهن. وغالباً هم صرفوا النساء والأولاد ومعهم عطايا وهدايا ولكن هذا لم يذكر فهو سفر توبة والكلام هنا عن التوبة. وهكذا فعل إبراهيم مع هاجر وإسماعيل إذ عوضها وصرفها. ملخص إصلاحات عزرا:-

"منهج عزرا الروحي للإصلاح"

- 1- **عدم الإتكال على ذراع بشرية** :- فلم يطلب حماية الملك وجيوشه والله حافظ عليهم فعلاً .
- 2- **الصوم**:- لتسميع صوتهم فى العلاء (إش 58 : 4). فهو نادى بصوم بالرغم من طول الطريق وصعوبته، وللاِتضاع أمام الله. فرحمهم الله وحافظ عليهم وهكذا ينبغي أن نفعل فى بداية كل مشروع.
- 3- **التذلل أمام الله**:- فهو بكى وصلى بل وإعترف بأنه أخطأ فهو شعر أن خطايا الشعب هى خطاياهم هو فى حق الله. فهل نصلى من أجل إخوتنا الذين يخطئون ونعترف كما لو كنا المخطئين أم هل نبرر أنفسنا ونلقى اللوم على الآخرين.
- 4- **عزل الشر**:- بعزل الزوجات الوثنيات. فالإيمان الحق بالرب يتأثر بالإختلاط الشديد (كالزواج) بغير المؤمنين. وعلى كل مؤمن أن يعتزل الشر والخطية.

منهج عزرا أى صلاته وإتضاعه ومحبهته لشعبه وإعترافه بخطاياهم هو الذى حرك قلوب الشعب فقدموا توبة ويكوا بكاء عظيماً. ونلاحظ أن عزرا لو طلب من الشعب أن ينفصلوا عن زوجاتهم دون أن يصلى ويتذلل امام الله لرفضوا ولثاروا ضده ولتحولت أفراس الرجوع إلى إنشقاكات 2 كو 14:9 ، 15 .

كما أرسل الله حجي وزكريا للشعب ليحرك قلوبهم فيبنوا الهيكل أرسل لهم عزرا ليحرك قلوبهم للتوبة، ولإصلاح حالهم روحياً .

ولقد وثق الملك الفارسي في عزرا وأعطاه بعض الصلاحيات في توقيع العقوبات ولكن حين أتى نحميا كوالي على اليهود، لم يتضايق عزرا من أن سلطاته سلبت منه، بل إهتم بتجميع الكتاب المقدس هل يفهم هذا كل خادم، أنه لو حُرِمَ من خدمة معينة فإلله يطلب منه أخرى. هل يفهم الخدام عدم الغيرة من نجاح خادم آخر في خدمته بل يهتم هو بخدمته التي إئتمنه الله عليها.